نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب

إعداد

عصام سيد أحمد السعيد

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة بورسعيد

الملخص

هدفت الدراسة إلى: تحليل الأسس النظرية لثقافة الحوار، وتحديد أهم مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، والتعرف على واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد، وتقديم رؤية مقترحة تحقق البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في معالجة الإطار النظري من حيث الوقوف على الأسس النظرية لثقافة الحوار، وعرض أهم مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، كما استخدمت الدراسة استبانة موجهة إلى عينة من طلاب جامعة بورسعيد، هدفت إلى التعرف على واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.

وقد قدمت الدراسة رؤية مقترحة لتحقيق البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد؛ حيث تكون هذه الرؤية من ثلاثة محاور، على النحو الآتي:

- **منطلقات فكرية للرؤية المقترحة: وفيها يعرض الباحث فلسفة التصور المستقبلي، وأهدافه، وأهميته.**
- **مبررات الرؤية المقترحة للبيئة الجامعية التربوية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.**

ملامح الرؤية المقترحة للبيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد؛ حيث ركزت على قيام أعضاء هيئة التدريس بمهام تتعلق بدعم ثقافة الحوار لدى الطلاب، كما تضمنت الرؤية شروط يجب توافرها في الأنشطة الطلابية التي تقدم للطلاب وتدعم ثقافة الحوار لديهم، وطرحت الرؤية المقترحة شروطاً يجب على الإدارة الجامعية مراعاتها لتدعيم ثقافة الحوار لدى الطلاب.

مقدمة:

تستند ثقافة الحوار على منطق المجتمعات الإنسانية وفطرتها؛ التي تقوم على الاختلاف وتنتهي إليه، والتسليم بأن التعددية أصل الأشياء، وجزء من حكمة الكون، وما دام ذلك فالاختلاف لغة معيارية، والحوار مدخلاً للتعامل مع الغير، واحترام سنة وجودة، والحوار بهذا المنطق تصرف وقائي لحل النزاعات والمشكلات على أي مستوى، ولو اعتنق العالم هذه الأفكار لتفادى التكاليف الضخمة للنزاعات المسلحة، ولتفادى الحروب التي أوصلت العالم لحالة مفجعة متردية[i].

والقوة الكامنة الآن في المجتمعات المتحضرة هي التحول الذي يغير حالة الخلاف والنزاع إلى ثقافة حوار تدفع الإنسان إلى مدى آخر من الفكر، وتدخله ضمن عملية من الشد والجذب حتى يصبح قادراً على التأقلم مع الغير، وحتى يرفع شعار الحوار مع الآخر، ويتبنى منهج التغيير، ويبدأ حواراً مع النفس، يلازم الحوار مع الآخر[ii].

فثقافة الحوار أحد أسس الحياة الاجتماعية، ووسيلة لرأب الصدع الاجتماعي، لأنها تشيع في المجتمع مفاهيم وسلوكيات تؤكد معنى المصالحة، وتبعث الانسجام، وتحد من الخلاف والتنافر، فتمنع ما يسمى بالتشتت الثقافي، لأنها تحقق التفاهم والتقارب والتمازج بين الأفراد، فكثير من المجتمعات المتقدمة المتحضرة تستند للحوار والتفاهم لا لكونه وسيلة للتواصل، ولكن بوصفه وسيلة للتحضر والارتقاء، والبناء الفكري، فالحوار يمكن الأفراد من تبادل الأفكار بسلاسة أخذ وعطاء[iii].

ويؤكد تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة على أهمية الحوار مع الآخر، والتوصل إلى لغة معيارية عالمية للتقارب والتفاهم، ويأسف التقرير لإخفاق بعض الثقافات في نشر التسامح، والانغلاق واستبعاد الآخر، والجنوح نحو القسوة والقمع، وعلى الرغم من أن تلك الاتجاهات تنمو مستهدفة الآخر لكنها تنقلب بعد ذلك فتستهدف الآخرين داخل الثقافة نفسها، وسريعاً ما تصبح اتجاهات مدمرة شديدة الأذى للمجتمع، خاصة إذا وجدت مساندة من الحكومات والظروف[iv].

وإذا كان الحوار ضرورياً في جميع مراحل عمر الإنسان، فإن مرحلة الشباب أشد حاجة للتعامل معهم بأسلوب الحوار، وذلك لأن الشاب في هذه المرحلة بشكل خاص يمر بمرحلة حرجة وانقلاب في جوانب شخصيته ونموه، ومن أكثر ما يبرز في التغيرات الانفعالية والاجتماعية رفضه لكثير من قيم ومبادئ المجتمع إن لم يقتنع فيها ذاتياً، وأن على الآخرين الاعتراف بنضجه الكافي لتقبل أو رفض ما يشاء حسب قناعاته، وعملية الجبر والإلزام في هذه المرحلة دون حوار وإقناع أو إعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه أمر خطير قد تكون عواقبه وخيمة، حتى إنه – إذا أتيحت له الظروف – ربما يقوم بالتعبير عن رأيه بطريقة قد تكون مدمرة.

مما سبق يتضح مدى تعاظم دور الجامعة في احتواء هؤلاء الشباب، والعمل على بناء شخصية الطالب بناءً سليماً بعيداً عن كل أشكال الالتواء والانحراف في إطار منظومة قيمية متوازنة. فالحياة

الجامعية تعتبر مرحلة حاسمة في سن الشباب، تهدف إلى تهذيب الفكر والسلوك الإنساني من خلال نقل المعرفة وتطويرها، فالجامعة مؤسسة مجتمعية تؤثر وتتأثر في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، ويسعى الشخص في هذه المرحلة نحو تحقيق أهدافه في عالم متغير متقلب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً[٧].

مشكلة الدراسة:

مما سبق تضح الأهمية الكبيرة لثقافة الحوار المتزايدة في وقتنا الحاضر، فالمجتمع فيه ضغوط ومشكلات معقدة ومتراكمة، والمشكلة الرئيسة التي تواجه الأفراد هي القدرة على التواصل الثقافي، لذا بات الحوار ضرورة من ضروريات العصر، وبخاصة مع تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حتى أصبحنا في بوتقة من التفاعلات والخلافات.

ويصعب التعامل بين الأفراد دون حد أدنى من ثقافة الحوار، التي تدفع الأفراد لقدر من التسامح والتحكم في النفس حين مواجهة نقاط الخلاف، كما تسهل عملية التجانس بين الجماعات، سواء كانت جماعة كبيرة أو صغيرة، فالهدف في النهاية هو الاستقرار الاجتماعي على المدى البعيد.

ولعلنا نلمس في الوقت الحالي افتقار المجتمع المصري لثقافة الحوار والتواصل بين أفراده، والأسوأ من ذلك أن ينتهج الجميع نهج يبتعد عن التفاهم، ويسهم في تعميق الخلاف وتأصيله، حتى ضاق كل فرد بالآخر، ويسيطر على الجميع التوتر والانفعال، وتقفز الأطراف فوق الكلمات، وتحملها أكثر مما تحتمل، وكأن كل فرد لا يتقبل الغير ولا آرائهم.

فالمشكلة باتت على درجة متزايدة من الحدة في مصر، وندرك جميعاً خطرها لأنها تواكب حالة من تعارض المصالح وتعارض الحقوق، ويعزي هذا التعارض والتباين بين الأفراد تدني ثقافة الحوار لديهم، حيث بات التوتر والهجوم على الغير هو الاتجاه السائد في التعامل الآن.

وتتزايد حدة المشكلة مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة، فالأفراد في حالة استعداد لقبول عدم التسامح، وبغياب ثقافة الحوار والاعتدال تتواجد وتشيع ثقافة العنف والتعصب.

وتعد المؤسسات التعليمية بيئة مناسبة للتدريب على ثقافة الحوار، وعن طريق اهتمام المعلمين بإبراز أهمية لغة الحوار داخل المؤسسة التعليمية وغلبة ثقافة الحوار عليه، وذلك من خلال أحاديثهم وتوجيهاتهم للطلاب والطالبات، وكذلك يجب تشجيع إدارات المؤسسات التعليمية على أن يعبر الطلبة والطالبات عن هذه الثقافة من خلال الندوات واللقاءات وصحف الحائط وغير ذلك من الأنشطة الطلابية[vi].

وتأتي الجامعات في مقدمة المؤسسات المعنية بتدعيم ثقافة الحوار؛ فهي عبارة عن خليط من الطلبة، تضم شرائح مختلفة من المجتمع، تخضع لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية تؤثر فيهم، كما أن البيئة الجامعية لها ثقافتها الخاصة بما تشتمل عليه من قوانين وأنظمة وقيم وعادات واتجاهات

وأساليب عمل متنوعة، كل ذلك يؤثر على الطلبة بشكل عام، مما يفرض على الجامعة القيام بتأهيل هؤلاء الطلبة لكي يتعايشوا مع بعضهم البعض في إطار من الفهم المتبادل والاختلاف المحمود والابتعاد عن الصراعات التي قد تؤدي إلى العنف، ولن يتأتي ذلك إلا من خلال توفير بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار.

وقد أثبتت الدراسات والبحوث أهمية الحوار في التعليم وتعدد فوائده وأوصت بضرورة تعزيز ثقافة الحوار، ومن ذلك على سبيل المثال دراسة الجيار (٢٠٠٥م)، ودراسة الدعيج (٢٠٠٥م)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٧م)، ودراسة حسانين (٢٠١١م)، ودراسة الشاماني (٢٠١٢م).

وبناء على ماسبق فإن الدراسة الحالية حاولت أن تقدم رؤية مقترحة للبيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب.

أسئلة الدراسة: تتمثل أسئلة الدراسة في الآتي:

١) ما الأسس النظرية لثقافة الحوار؟
٢) ما أهم مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب؟
٣) ما واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد؟
٤) ما ملامح الرؤية المقترحة التي تحقق البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب؟

أهداف الدراسة:

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

- تحليل الأسس النظرية لثقافة الحوار.
- تحديد أهم مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب.
- التعرف على واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.
- تقديم رؤية مقترحة تحقق البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب.

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لمناسبته الدراسات التربوية بصفة عامة، فهو يتميز بكونه يهتم باستقصاء الأسباب التي تساعد على فهم مشكلة الدراسة الحالية، ولا يقتصر على جمع المعلومات والبيانات، بل يتضمن قدراً من التفسير، وتحديد العلاقات البينية، واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة الدراسة[vii]، واستخدم هذا المنهج في معالجة الإطار النظري من حيث الوقوف على الأسس النظرية لثقافة الحوار، وعرض أهم مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، كما استخدمت الدراسة استبانة موجهة إلى عينة من طلاب جامعة بورسعيد، هدفت إلى التعرف على واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.

حدود الدراسة: تحددت أَبعاد الدراسة فيما يأتي:

- **حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على بعض مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار متمثلة في: أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة الطلابية، والإدارة الجامعية.**
- **حدود مكانية: اقتصرت على جامعة بورسعيد.**
- **حدود بشرية: طبقت الدراسة الميدانية على عينة من طلاب جامعة بورسعيد.**
- **حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر مايو من سنة ٢٠١٤م.**

مبررات الدراسة وأهميتها:

بالإضافة إلى الأهداف التي ستحاول الدراسة تحقيقها؛ هناك عدد من المبررات تُظْهِر أهمية إجراء الدراسة، من هذه المبررات ما يأتي:

- **إنتشار ظاهرة العنف الطلابي الموجودة في جميع جامعات مصر حالياً، تدعو إلى محاولة دراسة البيئة الجامعية التي تدعم ثقافة الحوار لدى هؤلاء الطلاب.**
- **شدة التغيرات المجتمعية منذ أحداث ثورة ٢٥ يناير وحتى الآن حيث أوضحت تلك التغيرات أن طلاب الجامعة لا يملكون ثقافة الحوار والاختلاف.**

مصطلحات الدراسة:

الحوار: تبنت الدراسة الحالية التعريف الإجرائي الآتي:

هو محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادل للآراء والأفكار والمشاعر ووجهات النظر حول موضوع ما أو عدة موضوعات، بقصد تحقيق قدر من الفهم والتفاهم والانسجام أو التعايش بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهداف نافعة، أو على الأقل تباعد الأطراف المشاركة عن طريق الصراع أو المواجهة.

البيئة الجامعية: تبنت الدراسة الحالية التعريف الإجرائي الآتي:

هي الإمكانات المادية والأكاديمية والإدارية والمتمثلة في أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية، والإدارة الجامعية، والموارد المادية، والتجهيزات المتوفرة في الجامعة، والتي تدعم ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة.

الدراسات السابقة

تمَّ عرض الدراسات السابقة من حيث هدفها وأهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، ثم اختتمت الدراسة الحالية بعرض أهم أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة ومدى الإفادة منها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة المفاسي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) بعنوان: " الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية"[viii]:

هدفت الدراسة إلى معرفة معنى الحوار ودواعيه وعوائقه وبيان أنواع الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية والفوائد التربوية للحوار في الأسرة والمجتمع والمدرسة، والتطبيقات التربوية فيها.

وأوصت الدراسة أن الحوار دون التحلي بآدابه لا ينفع، بل قد تكون نتائجه سيئة، وأن الحوار أفضل لحل أسباب الخلاف.

دراسة الجيار (٢٠٠٥م) بعنوان: "أزمة الحوار المعاصرة ودور التربية في مواجهتها"[ix]:

هدفت الدراسة إلى توضيح مكانة الحوار عبر الفلسفات المختلفة، والوقوف على الأساليب التي أعاقت التنمية الفكرية والثقافية والتربوية.

ومن أهم نتائج الدراسة: الوقوف على الأساليب التي أعاقت التنمية الثقافية والتربوية ونتج عنها التعصب والجمود الفكري، وأهمية دور المؤسسات الثقافية والتربوية كالإعلام والأسرة والمدرسة للتصدي لتلك الأسباب وتنمية مهارات الحوار.

دراسة الدعيج (٢٠٠٥م) بعنوان: "عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات"[x]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل تنمية الحوار والنقاش غير الصفي من خلال الأنشطة اللاصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة اتلرياض من وجهة نظر المعلمات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن حلقات الحوار والنقاش اللاصفي تساهم في كسر حاجز الخوف والتردد في إبداء وجهة النظر للمتعلم، كما أن تشجيع إدارة المدرسة للطالبات على المساهمة في القيام بأعمال تطوعية يدعم انتماء الطالبات للمدرسة والمجتمع، أيضاً الحوار والنقاش اللاصفي يساعد على فهم نفسية المتعلم وأسلوب تفكيره.

دراسة الزهراني (٢٠٠٧م) بعنوان: "إسهام الحوار في معالجة المشكلات الأخلاقية في ضوء التربية الإسلامية"[xi]:

هدفت الدراسة إلى بيان آليات تفعيل الحوار لحل مشكلات الشباب الأخلاقية وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة، كما هدفت إلى بيان مفهوم الحوار في التربية الإسلامية وأهميته، والوقوف على مشكلات الشباب الأخلاقية، ودور الحوار في حلها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: إن الحوار من أنفع الأساليب التي تتوافق مع نفسية الشباب، لأنهم بحاجة إلى من يفهمهم ويستمع إلى قضاياهم حيث لا يكون ذلك إلا بالحوار، كما أكدت الدراسة على أن الحوار من أفضل الأساليب في التواصل الفكري بين الأطراف المتحاورة من

الأنواع الأخرى كالجدل والمناظرة والمناقشة التي قد يظهر فيها نوع من الخصومة، وأن الحوار من أهم أدوات الإصلاح التربوية، مما يستوجب الاهتمام به وتعلمه والتدرب عليه.

دراسة العتيبي (٢٠٠٧م) بعنوان: "الحوار التربوي كآلية للاتصال واتخاذ القرارات لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة"[xii]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية الحوار في الاتصال التربوي داخل المدرسة، ومدى ممارسة مديرات المدارس لأسلوب الحوار عند اتخاذ القرارات.

ومن أهم نتائج الدراسة أن المديرات يمارسن الحوار بدرجة عالية، كما أوضحت الدراسة أن المديرات يمارسن الحوار عند اتخاذ القرارات داخل المدرسة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرات والمعلمات في تفعيل المديرات لأسلوب الحوار داخل المدرسة.

دراسة جمعة (٢٠١٠م) بعنوان: "التوظيف التربوي الإسلامي لثقافة الحوار مع الآخر – رؤية مقترحة"[xiii]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحوار مع الآخر وضوابطه وقواعده، وكذلك الآليات والمناهج والشروط العامة المحددة للحوار، وإبراز دواعي توظيف الحوار مع الآخر تربوياً، والتوجه الإسلامي الداعم لثقافة الحوار، والتعرف على مضامين الفلسفة التربوية الإسلامية للحوار مع الآخر، وإبراز أهم المعوقات التي تحول دون نجاح الحوار مع الآخر، وأخيراً تقديم تصور مقترح لتفعيل التوجه التربوي الإسلامي الداعم للحوار مع الآخر.

ومن أهم نتائج الدراسة: أكدت الدراسة على ضرورة دعم التعاون بين مؤسسات إعداد المعلمين والأزهر الشريف لدعم ثقافة الحوار، كما أبرزت أهمية التواصل بين مؤسسات إعداد المعلم في مصر والمؤسسات الإسلامية العالمية الداعمة للحوار، وأيضاً دعم التوجه نحو ثقافة الحوار محلياً من خلال وسائل الإعلام، والاستفادة من جهود مؤسسات المجتمع المدني في دعم ثقافة الحوار.

دراسة حسانين (٢٠١١م) بعنوان: "النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني – دراسة ميدانية"[xiv]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم النشاط المدرسي وأهميته، وكذلك التعرف على دور النشاط المدرسي في إكساب طلاب التعليم الثانوي الفني قيم ومهارات الحوار، والكشف عن المعوقات التي تواجه النشاط المدرسي في تنمية ثقافة الحوار لدى هؤلاء لطلاب، وبيان أهم آليات النشاط المدرسي في تنمية ثقافة الحوار.

ومن أهم نتائج الدراسة: أهمية المناخ المدرسي في دعم ثقافة الحوار لدى الطلاب، وكذلك وضرورة ممارسة الطلاب برامج النشاط المدرسي لإكسابهم مهارات الحوار، وأنه يجب توفير مواقف حوارية يمارس فيها الطلاب بعض القيم والمهارات المرتبطة بثقافة الحوار، كما قدمت الدراسة مجموعة من

المقترحات لتفعيل دور النشاط المدرسي لتنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب، ومنها: وعي قيادة المدرسة لمفهوم الحوار، وتطوير خطة النشاط المدرسي لتتضمن أنشطة تعني بالحوار وتنميته.

دراسة الطيار (٢٠١١م) بعنوان: "الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة – دراسة ميدانية"[xv]:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة، وتدريب المتعلمين عليه، ودور المشرف التربوي في مساعدة المعلم في ذلك، واستخدمت الدراسة في ذلك استبانة وزعت على عينة مقدارها ١٩٥٩ شملت المعلمين والمعلمات بمراحل التعليم الثلاث في خمس مدن موزعة في مناطق تعليمية مختلفة في المملكة.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن استخدام المعلم للحوار مع المتعلمين متوسط يميل إلى الضعف، وأن استثمار الأنشطة وحصص الانتظار ضعيف، بينما كان التزام المعلم بآداب الحوار مرتفعاً، كما أوضحت أن دور المشرف التربوي والمدير في تشجيع ودفع المعلم لاستخدام وتنمية الحوار متوسط لا يرقى إلى المأمول منهما.

وأوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام بنشر ثقافة الحوار داخل اتلبيئة التعليمية وتدريب المعلمين والمتعلمين على ممارسته، واقترحت عمل بعض الدراسات المرتبطة بموضوع الحوار.

دراسة الحربي (٢٠١١م) بعنوان: "معوقات ممارسة الحوار في البيئة المدرسية من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة"[xvi]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات ممارسة الحوار في البيئة المدرسية المتصلة بكل من المعلم، والإدارة المدرسية، والأنشطة، ومحتوى المقررات، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين متوسطات إجابات الطلاب والطالبات فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو معوقات ممارسة الحوار في البيئة المدرسية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى التعليمي للأب والأم.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة من الطلاب وآراء عينة الدراسة من الطالبات نحو معوقات الحوار في ابيئة المدرسية لصالح الطالبات، كما أظهرت الدراسةعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص (أدبي، وعلمي).

دراسة الشاماني (٢٠١٢م) بعنوان: "دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة"[xvii]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة طيبة.

وقد انتهت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس عن عبارات الدواعي المعرفية والمهنية والدينية لتعزيز ثقافة الحوار لدى الطالب المعلم.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إدخال موضوعات دراسية في برامج إعداد الطالب المعلم عن مهارات الحوار وشروطه ومقوماته وآلياته وآدابه، التأكيد على أن الحوار مدخل نكتشف من خلاله القواسم المشتركة بين الخلفيات الثقافية المختلفة، واكتشاف أرضيات جديدة للتلاقي والتواصل، مما يوجب على كليات التربية تكثيف جهودها في مجال التربية على الحوار من أجل تأسيس وتأصيل ثقافى لدى الطالب المعلم تؤمن بالحوار طريقاً إلى الوحدة الوطنية.

دراسة بخيت (٢٠١٢م) بعنوان: "تحديد معوقات الحوار في المجتمع الإسلامي وطرق علاجها في ضوء الحوار الإسلامي"[xviii]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على معوقات الحوار في الإسلام، وكذلك الوقوف على طرق تذليل معوقات الحوار.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن الواجب على من يتصدى للحوار أن يكون على بينة من الموضوع الذي يحاور فيه والقضية التي يجرى النقاش فيه، حتى لا يكون بعيداً عن الضوابط المعرفية والموضوعية في عملية الحوار، كما أنه ينبغي عليه أن يتزود بالثقافة العامة التي تجعله قوياً في حجته أمام الطرف الآخر، وعليه أن يكون ملماً بالثقافة المضادة التي يملكها الطرف الآخر ليسهل عليه الوقوف على نقاط الضعف والقوة عند الطرف الآخر، وليستطيع الموازنة والمفاضلة بين الفكرتين بمنطق العقل والعلم والدليل.

كما حددت الدراسة متطلبات تتعلق بمقومات الحوار تتمثل في: توفر أركان الحوار متمثلة بطرفي الحوار، وبالقضية التي يجرى الحوار بشأنها، وأيضاً جملة من القواعد والأسس التي تتعلق بالعملية الحوارية من خلال اعتمادها على العقلوالمنطق، وعدم التناقض في المقدمات والأدلة، وإنصاف الطرف الآخر وحمايته، وتحديد الغاية والهدف، وتوفير الأجواء الهادئة والمناسبة للتفكير السليم، وإعداد خطة عملية مبرمجة للشكل والمضمون.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة روبرت ويجرف **Wegerif** (٢٠٠٥م) بعنوان: "التفكير والإبداع في الحوار الصفي"[xix]:

حاولت الدراسة إثبات فعالية طريقة الحوار الاستكشافي في التدريس وتحليل نتائج استخدامها، وأظهرت الدراسة فعالية الحوار الاستكشافي واعتبرته نموذجاً حوارياً ووسيلة تربوية مفيدة لتنمية التفكير، كما أظهرت أن حجم ونوعية الإبداع الذي يوجد في الحوار المدرسي يتأثر بالمبادئ والقدرات الذاتية للمشتركين في الحوار، وأوصت الدراسة بضرورة مضاعفة الاهتمام بعملية التفكير الحواري لتعزيز الإبداع ولتطوير النماذج الحوارية ودمجها في سياقات التعليم.

دراسة هاينز وموريس Murris & Haynes (٢٠٠١م) بعنوان: "فتح المجال لحوار وتفكير الأطفال"[xx]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الحوار في تنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى الأطفال، وقد أكدت الدراسة على ثلاثة جوانب رئيسة لنجاح الحوار في تنمية التفكير، وهي: الإيمان والقناعة بالحقوق الأخلاقية والإنسانية للأطفال في الاكتشاف والتعبير عن أفكارهم وآرائهم، والتزام البالغين بهذه الحقوق، توفير المجال الفكري والعاطفي لأسئلة الأطفال ومساهماتهم داخل الصف، والحاجة لمعلمين لديهم مهارات عالية في الاستماع ومتابعة حوارات الأطفال، وفي طرح الأسئلة التي تمكن الأطفال من البناء على أفكار بعضهم البعض.

دراسة ماكلنتيري وكيلي وموري Moore & Kyle & McIntyre (٢٠٠٦م) بعنوان: "توجيه معلم المرحلة الابتدائية للحوار في المجموعات الصغيرة"[xxi]:

حاولت الدراسة التعرف على أثر توجيه معلم المرحلة الابتدائية للحوار في المجموعات الصغيرة، وذلك من خلال وصف وتحليل تدريس نموذج معلمة ناجحة في قرية ريفية فقيرة استطاعت أن تعزز آداب الحوار وتحقق فوائد أساسية من خلاله، وباستخدام تصوير فيديو لدروس متعاقبة في أربعة أيام تم تحليل تفاعل المعلمة مع التلاميذ خلال التعاقب والتداخل بين القراءة والحديث عن أي غموض وتوضيحه، وظهر اهتمام بالنقاش الصفي حيث استطاعت المعلمة تنتقل من النشاط المخطط له بدقة إلى اردود والاستجابات العفوية الصادقة خلال حلقات الحوار، كما ظهر الاهتمام بجوانب أخرى تحفز للحوار والنقاش كالتشجيع ومهارات استخدام التواصل اللغوي والحركي ومهارة إثارة التفكير، كما لوحظ العناية بحرية التعبير وبدعائم الديمقراطية التي تقدم للطلاب الفرص لصناعة القرار. وأوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام بالإثراء الصفي حيث يجب أن يكون الصف بيئة لحل المشكلات، ويعطى فيه الطلاب فرصة لاتخاذ القرار والاختيار، ويشجع على العمل التعاوني، والعمل المثمر ويعني فيه بالتأثير الإيجابي على الطلاب وما يتبع ذلك من الأمور المتعلقة بحوار المجموعات الصغير.

دراسة سميث Smith (٢٠٠٧م) بعنوان: "ملاذ آمن للحوار: استقصاء للمناقشات الحوارية للطلاب في الفصول الدراسية"[xxii]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إشراك الطلبة في إثراء وتفعيل مناقشات الفصول الدراسية المستندة إلى النص، وقد تم إجراء الدراسة على ٢٦ طالباً في الصف الثاني من المرحلة الثانوية في منطقة حضرية من انجلترا، وتم رصد وتحليل مضمون مشاركة الطلبة في المناقشات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اهتمام الطلبة بالمشاركة في المناقشات القائمة يتطلب بعض من الدعم الأولي والتوجيه من المعلمين، وبالتدريج يمكن أن تنتقل مسؤولية المناقشات من المعلم إلى الطلاب من خلال دعم المعلمين لتغيير التوقعات السلبية للطلاب عن المشاركة في المناقشات.

دراسة هيننج وآخرون Henning et al (٢٠٠٨م) بعنوان: "تصميم الحوارات: أربع طرق لفتح الحوار"[xxiii]:

حاولت الدراسة تقديم أشكالاً من التصاميم للحوار الفعال مع الطلاب موضحين لكيفية التصميم للحوار الجيد الذي يساعد على إشراك الطلاب بفاعلية عالية، وقد حددت الدراسة مجموعة من الشروط ينبغي أن تتوفر في تلك التصاميم وهي: أن يكون موضوع النقاش قابلاً للجدل، وأن يتم تحديد القاعدة المعرفية للطلاب، وأن يتم تحديد الهدف التربوي للنقاش، كما قدمت الدراسة أربعة أنواع من التصاميم التي تحقق تفاعل الطلاب في الحوار متمثلة في التصميم القائم على الاستجابة للمشكلة، وتصميم الاستجابة للمشاهدة، وتصميم الاستجابة للقصة، وتصميم الاستجابة المنطلقة من الأنشطة التي سبق أن قام بها الطلاب، وشرحت الدراسة كيفية تنفيذ النقاش القائم على هذه التصاميم داخل الصف.

أوجه الشبه والاختلاف والإفادة : وذلك على النحو الآتي:

أهم أوجه الشبه: تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأوجه مثل:

- المنهج الوصفي، وهو ما استخدمته الدراسات السابقة.
- التأصيل النظري لمفهوم الحوار، وثقافة الحوار.
- إبراز أهمية غرس ثقافة الحوار لدى أفراد المجتمع، وإبراز دور المؤسسات التعليمية في ذلك، وانعكاس ذلك على المجتمعات بما يحقق السلم الاجتماعي.

أهم أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأوجه مثل:

- محاولة التوصل إلى رؤية مقترحة حول البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب.

أوجه الإفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة مما يأتي:

- إبراز أَهمية الدراسة الحالية ومبررات القيام بها.
- تدعيم بعض الجوانب المتعقلة بالحوار وثقافة الحوار وأهميته.
- بناء استبانة الدراسة الميدانية.
- المساعدة في بناء الرؤية المقترحة للدراسة الحالية.

المحور الثاني

الأسس النظرية لثقافة الحوار

أولاً: مفهوم الحوار:

١/ المعنى اللغوي: جاء الحوار في لسان العرب، الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حارَ إلى الشيء وعنه حَوْراً ومَحاراً ومَحارَةً وحُؤُوراً: رجع عنه وإليه. وفي الحديث: "من دعا رجلاً بالكفر وليس كذلك حارَ عليه؛ أَي رجع إليه ما نسب إليه". والحَوْرُ: النقصان بعد الزيادة لأَنه رجوع من حال إلى

حال. والمُحاوَرَةُ: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، وقد حاوره. والمَحُورَةُ: من المُحاوَرةِ مصدر كالمَشُورَةِ من المُشاوَرَة كالمَحْوَرَةِ[xxiv].

كما جاء في مختار الصحاح أن المحاورة معناها "المجاوبة" كما أن التحاور معناه "التجاوب"[xxv]. وقد ورد في المصباح المنير: حاورته أي راجعته في الكلام، وورد أيضاً: وتحاوروا وأحار الجواب أي رده، وكذلك جاء "ما أحاره" أي ما ورد[xxvi].

كما ورد في قاموس المورد أن Conversation تعني المحادثة أو المداولة بين مندوبي المؤسسات أو الدول، كما جاء فيه أيضاً أن كلمة Dialogue معناها المحاورة بين شخصين أو أكثر أو تبادل الآراء والأفكار، فضلاً عن ذلك فإنها تعني الحوار الروائي أو المسرحي، ومنها يحاور أي يشترك في حوار أو يسوق شيئاً في أسلوب حواري[xxvii].

٢/ الحوار في القرآن الكريم: فقد ذكر في ثلاثة مواضع كلها تظهر الاختلاف بين المتحاورين ومحاولة إقناع بعضهم بعضا. الأول: ورد في قصة أصحاب الجنة في قوله تعالى: "وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا" (الكهف: ٣٤).

الثاني: فيها أيضاً في قوله تعالى: "قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا" (الكهف: ٣٧).

الثالث: في قوله تعالى: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" (المجادلة: ١).

٣/ الحوار في الاصطلاح:

قد عرف الهيتي (٢٠٠٤م) الحوار بأنه: أسلوب يجري بين طرفين، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطقه وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره[xxviii].

ويرى العبودي (٢٠٠٥م) أن الحوار هو تراجع الحديث بين شخصين أو أكثر بطريقة متكافئة في مسألة معينة، يغلب عليه الهدوء، والبعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان[xxix].

ويحدد الدنيس (٢٠٠٥م) معنى الحوار بأنه المشاركة، أو الرد والمجاوبة حول موضوع مطروح بين طرفين أو أكثر، سواء كان الحوار عن طريق ندوة أو مناقشة أو مناظرة أو مجادلة، أو موقف من المواقف الحياتية[xxx].

وعرفه المفاسي (٢٠٠٨م) بأنه: "حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية[xxxi].

كما عرفه البعض بأنه مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، كما عرفه آخرون بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر،

ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب. وقال البعض إنه ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه[xxxii].

وقد يكون الحوار بين الإنسان ونفسه، أو الإنسان وعقله، مثلما بين طرفين مختلفين في العلم والمعرفة بموضوع الحوار. ويتقارب الحوار في المعنى والأهداف والخطوات مع غيره من المصطلحات كالمناظرة والمناقشة، وتستخدم هذه المعاني جميعها بمعنى واحد وبشكل تبادلي، ولأنها تعتمد جميعاً على تجاذب الحديث ومراجعته[xxxiii].

ويختلف الحوار عن الجدال في أن الجدال يشوبه خصومة ومنازعة لا لإظهار الحق، بل لإلزام الخصم. فهو نوع من النقاش يغلب عليه الشدة والخصومة ومحاولة الغلبة بأي طريق من الطرق، أما الحوار فيغلب عليه السكينة والوقار والاحترام المتبادل بين الأطراف، ومبادلة الحجة بالحجة[xxxiv].

مما سبق نجد أنه على الرغم من تعدد تعريفات الحوار في الاصطلاح، إلا أن هذا التعريف لا يخرج عن ما ورد في اللغة وفي القرآن الكريم، فجميعها تتفق حول أن الحوار هو محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادل للآراء والأفكار والمشاعر ووجهات النظر حول موضوع ما أو عدة موضوعات، بقصد تحقيق قدر من الفهم والتفاهم والانسجام أو التعايش بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهداف نافعة، أو على الأقل تباعد الأطراف المشاركة عن طريق الصراع أو المواجهة.

ثانياً: ثقافة الحوار:

حدد المنجرة (٢٠٠٤ م) ثقافة الحوار في أنها: "تتمثل في مدى قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين، وتوفر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع[xxxv].

فثقافة الحوار فكر تحليلي قادر على المناقشة والتفاهم والوعي، والاستناد إلى العقل، والبعد عن العنصرية والتعصب، وبعيداً أيضاً عن الانغلاق، والأهم من كل ما سبق فكر ينأى عن الاستعلاء والاستخفاف بمنظومة الآخرين، باعتبارهم أصحاب حق في طرح رؤية وموقف وتجربة وخبرة[xxxvi].

كما أنها عبارة عن مجموعة قواعد ومبادئ فكرية، ومعايير سلوكية، يؤمن بها الأفراد حين التعامل مع الآخرين، كما تشمل ثقافة الحوار آداب واختلافات التحضر؛ التي تدفع الفرد لقدر من اللياقة وتقدير الآخر، ما يساعد على قدر من القبول الاجتماعي، وتخطي مشكلات المواقف الاجتماعية[xxxvii].

مما سبق يتضح أن ثقافة الحوار تعتمد على الاتصال بين الأفراد بعضهم البعض، اتصال دعته ظروف المعايشة داخل المجتمع، اتصال قائم على فكر تحليلي وفقاً لقواعد وشروط محددة ينبغي على الأفراد المتحاورين الالتزام بها للتخفيف من الضغوط بينهم، وبما يقوي التواصل الاجتماعي، ويحقق السلام المجتمعي.

كما أن ثقافة الحوار تشير إلى أن التنوع هو جوهر حل مشكلات المواقف الاجتماعية وليس سببها، فمن الضروري عدم توقع أن يقوم الآخرين بتغيير حاجاتهم وخلفياتهم الثقافية، فكل شخص يتصرف بناء على احتياجاته وثقافته، ولكن لابد أن يتخذ لنفسه خطاً إيجابياً، وأسلوباً راقياً يمكنه من الارتقاء بسلوكياته نحو الآخرين يسهل عليه التحاور معهم في ود ووئام، مما يؤدي في النهاية لسيادة الإيجابيات في المجتمع، وتراجع الخلافات والتوترات.

ثالثاً: أهمية الحوار:

لقد طالب المفكرين والعلماء بإشاعة ثقافة الحوار، والأخذ بالحوار بشتى أنواعه، سواء كان حوار ديني أو ثقافي أو اجتماعي، أو حوار بين الثقافات، فلكل حوار مفهومه الذي يختلف عن غيره، ولكن لشتى الأنواع نفس الأهمية، ونفس القواعد، وتستخدم جميعاً في تبادل الآراء والأفكار والمنطق، وتهدف جميعها إلى استقرار المجتمع وانسجامه[xxxviii].

ومن تلك الأهمية فإن تربية النشئ على الحوار ينبغي التنبه لها والعناية بها، ويجب على المؤسسات التعليمية مراعاة ذلك في برامجها، حيث تأتي أهمية الحوار من خلال ما يحققه من فوائد تتمثل في الآتي:

١/ تنمية القيم: فعن طريق الحوار يتم تنمية القيم الصحيحة وتعديل الخاطئ منها، من خلال الإقناع لتحسين السلوك في جو يسوده الرحمة والرغبة في المنفعة. فاستخدام أسلوب الحوار يعزز القناعة بالقيمة التي يتبناها الفرد لأنها تنبت في جو من الحوار والمناقشة[xxxix].

٢/ تحسين العلاقات: إن من أهم الغايات التربوية التي تسعى التربية لتحقيقها هو التعايش السلمي مع الآخرين من خلال اكساب الفرد لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاعات، والتحكم في الصراع وتسوية الخلافات، والحوار في إطار الاحترام والعدالة والتفاهم والسلامة[xl]. فالحوار الإيجابي هو الذي يؤلف القلوب ويعلي من أهمية الحجج والبراهين ويقدر الارتقاء بأسلوب الحوار يكون الود والتفاهم.

٣/ التدريب على التفكير السليم: فالحوار يساعد على التفكير الابتكاري البناء، والتوصل إلى التعليل والتفسير، ففي المناقشة استثارة للنشاط العقلي للفرد من خلال التدريب على طرق التفكير السليمة وشد انتباهه وإثارة معارفه السابقة وتثبيت المعارف الجديدة، وتشجيع التفكير المستقل[xli].

رابعاً: آداب الحوار:

الآداب والأصول قد تختلف من مجتمع لآخر، ومن حوار لآخر، تبعاً للهدف من هذا الحوار، هل هو حوار للإقناع، أم للتسلية، أم مجر جدل وخلاف، وأي كان فالحوار بالضرورة يحتاج لمجموعة متكاملة من المهارات المتكاملة والسلوكيات الأخلاقية؛ التي تخلق في النهاية علاقة إيجابية بين أطراف الحوار[xlii]. ومن الآداب التي ينبغي أن يلتزم بها المحاور ما يأتي:

١/ الإنصات: حسن الاستماع أدب لابد من مراعاته، ولا يمكن أن يتقن فن الكلام ما لم يتقن فن الاستماع، فمن أدب التعامل والحوار عدم مقاطعة المتحدث، بل يجب إعطاؤه الفرصة الكافية لقول كل ما يود التعبير عنه، يقول دايل كارينجي: إذا كنت تريد أن ينفض الناس من حولك ويسخروا منك حينما توليهم ظهرك فهاك الوصفة ... لا تعط أحداً فرصة للحديث، تكلم بغير انقطاع ... واعترض في منتصف كلامه[xliii]. فما أجمل الأذن الصاغية ذات الهدوء والوقار، وهي تحتضن امرئ يكاد يتميز من الغيظ والغضب ويضيق بالحزن ذرعاً، يقول أبو الدرداء – رضي الله عنه – لا خير في الحياة إلا في أحد رجلين، منصت واع أو متكلم عالم، ويقول بعض الحكماء: إذا جالست العالم فأنصت، وإذا جالست الجاهل فأنصت، ففي إنصاتك للعالم زيادة علم، وفي إنصاتك للجاهل زيادة حلم[xliv].

٢/ قبول الحق: وذلك بأن يعلن كل من المتحاورين الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة والتسليم لها، سواء كانت هي وجهة نظره أو وجهة من حاوره، أو وجهات نظر أخرى، فعلى المحاور أن يكون رحب الصدر متقبلاً للحق، وألا يكون مكابراً متعصباً لرأيه وفكرته، بل ينبغي أن يكون هدفه الأساسي من الحوار هو ط لب الحق، وليس أن ينتصر على الخصم[xlv]. فالطرفان المتحاوران يجب أن يطبقا القاعدة التي تقول: رأينا صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيرنا خطأ يحتمل الصواب. فتعويد النفس على التزام المنطق السليم، دليل على نبل صاحبه، وأن النفس ينبغي أن يظهر عليها الرضا والارتياح، إذا ظهر الحق على لسان المخالف، لأن الصواب ليس حكراً على أحد بعينه، فمن المفيد أن يظهر الصواب، وأن ينتشر الحق في كل مكان.

٣/ احترام الآخر: للطرف الآخر حقه في التعبير عن رأيه وينبغي أن يحترم حتى وإن كان رأيه لا يتفق مع رأي الطرف الأول وقناعاته[xlvi]. فالحوار الإيجابي هو الذي ينطلق من الاحترام المتبادل والمساواة التامة بين الطرفين، فالحوار لا يؤتي ثماره الموازية لما يبذل فيه من جهد ووقت إلا إذا كان هناك اعتراف وقبول واحترام متبادل بين أطراف هذا الحوار.

خامساً: أركان الحوار وشروطه:

للحوار ركنان أساسيان يتمثلان في وجود طرفين متحاورين، و وجود قضية يجرى الحوار بشأنها، فالحوار لا يتم في فراغ وإنما يدور حول فكرة أو موضوع يستحق المناقشة مع الغير، وأن يكون الطرفين المتحاورين على معرفة للموضوع المطروح للتحاور، والوقوف على الفكرة التي يريدان إثباتها[xlvii].

وإذا أردنا للمحاورة أن تنجح وتحقق أهدافها، فلابد أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط والضوابط، والمتتبع لآليات الحوار وعناصره الأساسية يجد أن هناك شروطاً تتعلق بعملية المحاورة نفسها، وشروطاً أخرى تتعلق بالمحاور الذي يباشر عملية الحوار.

ولقد ذكرت اللبودي (٢٠٠٣م) أربعة شروط يجب توافراها في المحاورة تتمثل في الآتي[xlviii]:

١/ استخدام اللغة القوية: نظراً لأن المحاورة هي محاولة لإقناع الطرف الآخر بوجهة نظر معينة، فإن ذلك يتطلب استخدام لغة قوية عن طريق وضوح الألفاظ، وترتيب الأفكار، وتسلسل المقدمات، وصولاً إلى النتائج المرجوة. ومن هنا فإن المحاورة تتطلب ضرورة استخدام أقل الكلمات المعدّة إعداداً دقيقاً للتعبير عن الفكرة وبيان الحقيقة، كما أن من الضرورة اصطفاء أفضل الألفاظ وأكثرها وقعاً في النفس وتأثيراً على المحاور.

٢/ اختيار الأسلوب الأمثل: هناك طريقتان للحوار الفكري في جميع مجالاته، فهناك طريقة العنف التي تعتمد مواجهة المحاور بأشد الكلمات وأقسى العبارات، بحيث يتم التركيز على كل ما يساهم في إيلامه وإهانته، دون مراعاة لمشاعره وأحاسيسه، ولا شك أن هذه الطريقة إنما تنتج المزيد من الحقد والعداوة والبغضاء، وتبعد عن الأجواء التي تساهم في الوصول إلى النتائج الطيبة، وهناك طريقة أخرى تعتمد اللين والمحبة، وتعتبر الحوار وسيلة للوصول إلى الهدف، وهذه الطريقة تعتمد الكلمات الطيبة المرنة التي تقرّب الأفكار وتعمل على توحيد المفاهيم بعيداً عن العنف والشدة.

٣/ احترام التخصص:

من شروط المحاورة احترام التخصص وعدم التحاور في موضوعات ليس لها علاقة بفكر المحاور واهتماماته، والواقع أن هذا شرط يتسع ليشمل جميع وسائل المعرفة ولا يقتصر على الحوار فحسب، وفي هذا دعوة إلى اعتماد التخصص في جميع الفنون والعلوم.

٤/ طلب الحق بالتجرد من العاطفة: وهذا يعني أن مجرد الإدعاء لا يحقق الغرض المطلوب للوصول إلى الحقيقة، وأن الحماس للفكرة ظاهرة صحية، ولكنه لا يكفي وحده للوصول إلى عقول الناس وقلوبهم، بل لابد أن يطلب الحق بتجرد عن الحماس والعاطفة، وهكذا فإنه يجب أن يكون الحوار بالقدر الذي يساعد على إحقاق الحق في موضوع النزاع، فإذا انحرفت بالحوار أهواء قوم لا يريدون إلا كسب الوقت وإضاعة الجهد فنحن مأمورون بقفل النقاش احتراماً لعقولنا أن تشغل بما ليس نافعاً، واحتراماً للحق الذي يقتضي البعد عن المراء والجدل العقيم.

كما حدد كل من الصقهان، والويعر (٢٠٠٥م) عدد من الشروط يجب أن تتوافر في المحاور، فالمحاور يجب أن[xlix]:

- **يكون متجرداً من التعصب الأعمى، وأن يقبل الرأي والرأي الآخر ويؤمن بالحوار والمناقشة.**
- **يتسم برزانة العقل، والتحرر من تبعية الهوى والميل الذاتي.**
- **يلتزم القول الحسن وتجنب منهج التحدي والإفحام.**
- **يلتزم بالوقت المحدد له فلا يتجاوزه مهما كانت الأسباب.**
- **يقدر الآخر ويحترمه.**

يركز على الفكرة ومضمونها، لا على صاحبها وخلفيته، أي يفصل بين الفكرة وصاحبها.

يتسم بالأدب واللباقة، وأن يتحلى بروح الود والتسامح مع من يحاوره.

سادساً: القواعد العامة للحوار:

هناك قواعد عامة للحوار يجب الحفاظ عليها، وهي(I):

١/ اعتماد العقل والمنطق: ويعني أن يلتزم أطراف الحوار بالطرق المنطقية السليمة أثناء المحاورة، ويمكن تحديد معالم هذا الالتزام من خلال تقديم الأدلة المثبتة أو المرجحة لكل فرضية أو دعوى يقدمها المحاور، وأيضاً من خلال تحري صحة النقل للنصوص المنقولة والمروية.

٢/ عدم التناقض: بحيث لا يكون في الدعوى أو في الدليل الذي يقدمه المحاور تعارض واضح، أو أن يكون بعض كلامه ينقض بعضه بعضاً، فإذا كان ذلك كذلك كان كلامه ساقطاً وفكرته لاغية.

٣/ إنصاف المحاور: أي المحافظة على حق الطرف الآخر وإنصافه من كل وجه، بغض النظر عن صفة المحاور أو مركزه العلمي والاجتماعي.

٤/ تحديد الغاية وتوضيحها: فمن قواعد الحوار الأساسية إبراز الهدف الذي تدور حوله المحاورة، مع التركيز على أن تكون الغاية واضحة، والهدف محدد ومقبولاً من النفوس والمشاعر بعد اجتيازه مرحلة القبول العقلي.

٥/ توفير الأجواء الهادئة للتفكير السليم: حيث أن من أشد الأمور للوصول بالحوار إلى هدفه وتحقيقه لغاياته، توفر الأجواء الهادئة للتفكير الصحيح الذي يمثل الإنسان فيه نفسه وفكره، والابتعاد عن الأجواء الانفعالية التي تبعد الإنسان عن التفكير الصحيح.

٦/ إعداد خطة علمية للحوار: فلابد من وجود ضوابط نظامية تحكم عملية الحوار، وتنأى به عن أن يكون ارتجالاً واعتباطاً، خاصة إذا كان الحوار بين مدرستين فكريتين، أو اتجاهين علميين، والقيام بإعداد خطة علمية تتضمن آلية منظمة ومدروسة لعملية الحوار.

سابعاً: إجراءات الحوار:

تتضمن إجراءات الحوار أربع خطوات رئيسة كما يأتي(II):

١/ تحديد الموضوع: فلا يمكن إصدار حكم في مسألة معينة دون تحديد عناصرها وملامحها الأساسية.

٢/ تحديد المفاهيم: ويتطلب ذلك الاتفاق على معاني المصطلحات والمفاهيم التي سوف تستخدم في الحوار.

٣/ تحديد الهدف: ويعني الغاية التي يريد الطرفان الوصول إليها من وراء عملية الحوار، كالوصول إلى تفسير متفق عليه حول مفاهيم وأهداف الحوار، أو الرغبة في تخطي حالة العقم الفكري الناجمة عن الاستبداد بالرأي، أو الرغبة في تخطي حالة الانغلاق الفكري أي تجاوز التعصب المذهبي أو الفكري أو السياسي أو الاجتماعي.

٤/ تحديد الآليات: ويعني ذلك مجمل الإجراءات التنظيمية التي تساعد على بلوغ الحوار مسعاه النهائي، وهذه الإجراءات يجب أن تكون واضحة محددة من خلال التأكد من صحة المعلومات المعروضة في الحوار، ومناقشة القضايا دون أن يكون في الذهن قرار مسبق أو حكم ثابت أو موقف صارم، وأيضاً من خلال الاستئناس بذوي الخبرة والمختصين الذين لهم علاقة بالموضوع المطروح للمناقشة، وكذلك استخدام المناهج العلمية والمنطقية أثناء الحوار من خلال التفكير والتحليل والاستنباط، ليكون الحوار عقلانياً ورشيداً، كما لابد من ترتيب عناصر الحوار خطوة خطوة، ابتداءً بالمبادئ الجزئية، وصولاً إلى الكليات والنتائج الكبرى؛ التي هي هدف الحوار وغايته.

المحور الثالث

أهم مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب

تتكون البيئة الجامعية من المكونات المادية، والأكاديمية، والإدارية، ويشمل كل منهما على العديد من الجوانب والأمور التي تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وتتناول الدراسة الحالية بعض المكونات التي لها تأثير مباشر في دعم ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة وهي: أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية، والإدارة الجامعية، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: أعضاء هيئة التدريس ودعمهم لثقافة الحوار لدى الطلاب:

درجت العادة في المؤسسات التعليمية العربية أن تكون العلاقة بين الطلاب ومصادر معرفتهم هي العلاقة القائمة بينهم وبين أساتذتهم في قاعات الدراسة، لكن تغير هذا المفهوم نتيجة لطبيعة التطور التقني في الحياة العامة، وتطور الاتصالات، بحيث صارت المعرفة متاحة من غير قاعات الدراسة، وعن طريق الأستاذ، وفي أوقات حرة غير مرتبطة بأوقات الجامعة أو المدرسة، وصار التعليم إجمالاً صفياً ولا صفياً[iii].

ويتفق المشتغلون في التربية على أن مستوى الجامعات إنما يتحدد بمستوى كفاءة وعلم وخبرة أساتذتها؛ فإن عضو هيئة التدريس يعتبر أهم عناصر النظام التعليمي باعتباره المعلم والمربي والموجه والباحث، كما أن نوع التعليم الذي تقدمه الجامعات يعتمد إلى حد كبير على صفات وكفايات وأصالة أعضاء هيئة التدريس فيها[iiii].

ومع تطور المعرفة الهائل والمتزايد بتسارع كبير، اختلفت الأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي كعضو هيئة تدريس في الجامعة، فأصبح منظماً موجهاً لعملية التعليم وميسراً لها، يقود التعلم من خطوة تعليمية إلى خطوة أخرى[iiv]، كما أصبح مصمم مقرر ومديراً له، وناقل للمعرفة، مقوماً، محفزاً، ومشرفاً أكاديمياً، ومشرف بحث، ومحققاً لذاته، مراقباً لأدائه، مشاركاً لطلبته.

فلم يعد مناسباً أن يقوم عضو هيئة التدريس بدور الملقن للمعلومات أو المقدم لها، وبدور المقوم لتحصيل طلاب الجامعة، بل برزت أدوار جديدة عليه الأخذ بها؛ لتحقيق تعليم أفضل، وتتمثل أدوار عضو هيئة التدريس نحو دعم ثقافة الحوار لدى طلابه في[lv]:

- تكوين الوعي الكامل لديهم بأهمية الالتزام بأخلاقيات المناقشة والمحاورة والمناظرة.
- تعريفهم بهذه الأخلاقيات جملة وتفصيلاً.
- عقد حلقات المناقشة والمناظرة والمحاورة النموذجية بينهم كأنشطة صفية ولا صفية.
- تبصير الطلاب بجوانب قصورهم في أثناء النقاش.
- عرض نماذج من المناقشات والمحاورات والمناظرات المسجلة عن اللقاءات العلمية.
- دعوتهم إلى بعض مناقشات حلقات البحث والرسائل الجامعية.
- اختيار موضوعات متصلة بحياتهم ومحل اهتماماتهم وعمل مناقشات حوارية حول تلك الموضوعات بينه وبين الطلاب وبعضهم البعض.

تدريبهم على الإبداعات في حل المشكلات من خلال ترتيب مجموعة من الحوارات المساعدة على ذلك.

ثانياً: الأنشطة الطلابية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب:

نتيجة تغير النظرية التربوية من الاهتمام بتخزين المعلومات إلى نمو القدرات الشخصية والاجتماعية، بدأ الاهتمام بنشاطات الطلاب كوسيلة للتعليم، وتغيرت النظرة إلى القيم التربوية لهذه الأنشطة، وأصبحت النظرة إليها على أنها ذات أهمية بالغة، حتى إنها أدمجت في البرنامج الدراسي إلى جانب المقررات الدراسية، والمنهج الحديث لا يفرق بين الدراسة داخل قاعات المحاضرات وخارجها فكلاهما مكمل للآخر والهدف واحد في نمو شخصية الطالب من جميع الجوانب(lvi).

فالأنشطة الطلابية هي إحدى الوسائل التي تستخدمها المؤسسة الأكاديمية لبناء شخصية الطالب، من خلال ما يمارسه الطالب من أنشطة من خلال الجماعة التي ينتمي إليها وبما يتفق مع ميوله واستعداداته، وبما يشبع حاجاته النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية[lvii].

كما أن الأنشطة الطلابية عبارة عن سلسلة برامج مستمرة تنفذ بإشراف الجامعة، ويقبل عليها الطالب باختياره، يتعلق جانب منها بتعزيز المقررات الأكاديمية، والجانب الآخر يعمل على تنمية شخصية الطالب اجتماعياً ودينياً وثقافياً وبدنياً، والتي يمكن أن تمارس في شكل جماعات أو أندية بحيث تتيح مجموعة خبرات تعمل على تحقيق الأهداف التربوية[lviii].

أهمية الأنشطة الطلابية:

يعتبر النشاط الطلابي وسيلة أساسية لتحقيق الكثير من أهداف التربية الصحيحة إذا نظم تنظيماً صحيحاً تحت إشراف سليم وإدارة واعية، فهو وسيلة لبناء أبدان الطلاب ووسيلة لتدريبهم على ممارسة

العلاقات الاجتماعية السليمة واكتساب الخلق القويم، ولتنمية الاتجاهات الجيدة، فهو ينطلق من ضرورة توجيه قدرات الطلاب حتى تتكامل شخصياتهم في جميع جوانبها، ومن ثم تتحقق تنمية المهارات المختلفة في كل المجالات الثقافية والاجتماعية والكشفية والرياضية والعلمية والفنية في الإطار الذي تسعى له المؤسسة التعليمية.

تأتي أهمية الأنشطة الطلابية في المرحلة الجامعية؛ كون تلك المرحلة مهمة في حياة الشباب، حيث تعمل على تنمية ميولهم واستعداداتهم، واحتياجاتهم الخاصة، ومن خلالها يمكن تجسيد المبادئ التربوية، والصفات الخلقية الاجتماعية الحميدة؛ بالإضافة إلى تقوية المهارات والعادات السلوكية والصحية لديهم[lix].

وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بالطالب من جميع جوانبه على اعتبار أنه شخصية متكاملة، وأنه عضو فعال في المجتمع؛ ومن ثم صارت الأنشطة جزءاً مكملاً للبرامج والمقررات الدراسية تهدف إلى تلبية الاحتياجات الشخصية ومراعاة الفروق الفردية وتنمية المواهب والقدرات الخاصة لدى الطلاب والطالبات بالشكل الذي يحسن من جودة فرص الحياة والاستمتاع بعملية التعليم، مما يبعد الشباب الجامعي ويحميه من الأفكار الهدامة التي تؤثر سلباً على شخصيته مما تجعله يسلك سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً؛ يصعب بعدها تقويمه وتعديل أفكاره بما يتماشى مع القيم والصفات الخلقية الاجتماعية الحميدة.

أهداف الأنشطة الطلابية الجامعية:

تكسب الأنشطة الطلابية الجامعية الطلاب مهارات لا يمكنهم اكتسابها داخل قاعات الدراسة، فمن أهداف الأنشطة الطلابية داخل الجامعة ما يأتي:

- إتاحة الفرصة لمناقشة وتكوين موقف من القضايا المتصلة بالمؤسسة التعليمية وبالمجتمع المحلي والعربي والعالمي.
- تنمية القيم المتعلقة بالحوار وآدابه.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
- ممارسة عمليات التخطيط واستثمار الموارد وتحمل المسئولية والعمل الجماعي وتقويم الأداء[lx].
- توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها.
- إتاحة الفرصة للطلاب للاتصال بالبيئة والتعامل معها؛ لجعلهم أكثر اندماجاً بمجتمعهم وأمتهم.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والأناة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- تنمية الاتجاهات السلوكية للطلاب من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارستهم الأنشطة

المختلفة على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبادرة والتجريد والابتكار[lxi].

ثالثاً: الإدارة الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب:

تعد الحياة الجامعية مرحلة حاسمة في سن الشباب؛ لأنها تعد مرحلة انتقالية بالحياة الأسرية والمهدية، والهدف الرئيس منها تهذيب الفكر والسلوك الإنساني من خلال نقل المعرفة وتطويرها، فالجامعة مؤسسة مجتمعية تؤثر وتتأثر في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، ويسعى الشخص في هذه المرحلة نحو تحقيق أهدافه في عالم متغير متقلب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ونظراً للأهمية الكبرى للجامعات في حياة الأفراد والمجتمعات، فإن خواص الحياة الجامعية ومكوناتها في غاية الأهمية من أجل تحقيق رسالة الجامعة وأهدافها، فمن الضروري أن تبقى الحياة الجامعية بعيدة عن المؤثرات السلبية الاجتماعية والسياسية وغيرها، وصولاً إلى إنتاج جامعي يمتاز بالإبداع والأهلية.

من أجل ذلك يجب على الإدارة الجامعية السعي إلى توفير أجواء سليمة خالية من كل ما يعيق سير العملية التعليمية في الجامعة، بحيث لا يحرف الجامعة عن هدفها الأساسي الذي أنشئت من أجله، وتعمل على تحقيقه وفق الأصول العلمية والتربوية الحديثة[lxii].

كما أن الإدارة الجامعية يجب أن تكون حريصة على توفير المناخ التنظيمي الذي تسوده الحرية الأكاديمية والحوار، وتقبل الرأي الآخر، والتسامح، والابتعاد عن التعصب الديني والمعرفي والإقليمي، ذلك المناخ الذي يحث على تنمية المهارات الإنسانية في الاتصال والعمل بروح الفريق، واستخدام الأساليب العلمية في حل المشكلات[lxiii].

ومن الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الإدارة الجامعية لدعم ثقافة الحوار لدى الطلاب ولمواجهة ظاهرة العنف الطلابي ما يأتي[lxiv]:

- التركيز على الاستماع للطلبة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة.
- وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الكليات، ووضع خطة لمواجهة الأزمات.
- تقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف، وتقديم الاقتراحات لتحسينها.
- تقييم المناخ الجامعي.
- إعطاء الطلاب حرية الإدلاء بآرائهم من خلال قنوات رسمية.
- إشراك جميع المعنيين في المجتمع المحلي في التخطيط، لإيجاد بيئة جامعية آمنة لها احترامه والحفاظ عليها.
- إيجاد آلية لتطوير بيئة ومناخ آمن في الجامعة.
- عقد لقاءات دورية للطلاب للاستماع إليهم وحل مشكلاتهم.

المحور الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمثلت إجراءات الدراسة الميدانية في الخطوات الآتية:

١- بناء الاستبانة: لبناء الاستبانة؛ اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١/١- تحديد هدف الاستبانة: يتمثل هدف الاستبانة في الوقوف على واقع البيئة الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.

٢/١- تحديد محاور الاستبانة: على ضوء هدف الاستبانة؛ تم تحديد محاور الاستبانة على النحو الآتي:

- المحور الأول: دعم أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.

- المحور الثاني: دعم الأنشطة الطلابية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.

- المحور الثالث: دعم الإدارة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.

٣/١- إعداد الصورة الأولية للاستبانة: في هذه الخطوة استفاد الباحث من كل من: التحليل النظري للمحور الأول من الدراسة الحالية، ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متصلة بمحاور الاستبانة؛ لصياغة عدد من العبارات في كل محور، ورُوعِي أيضاً أن تكون الاستجابة في صورة مقياس خماسي "موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة".

٤/١- تحكيم الاستبانة: قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبانة على المُحَكَّمِين، لاستطلاع آرائهم في: (انتماء العبارات لكل محور – ومناسبة صياغة العبارات – وما ينبغي حذفه أو إضافته أو تعديله من العبارات – وملاءمة درجة الاستجابة على العبارات).

٥/١- الصورة النهائية للاستبانة: تمّ تعديل عبارات الاستبانة بناءً على مقترحات المُحَكَّمِين وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

٦/١- صدق الاستبانة: تأكد الباحث من صدق الاستبانة من خلال اتفاق المُحَكَّمِين على صلاحية عباراتها للغرض الذي وضعت لأجله، وانتمائها لمحاور الاستبانة، ومناسبة صياغة عباراته، ويطلق على هذا النوع من الصدق، صدق المحتوى أو الصدق المنطقي[lxv].

٧/١- ثبات الاستبانة: استخدم الباحث الطريقة المنوالية في حساب ثبات الاستبانة، وأوضحت النتائج ارتفاع معامل الثبات لعبارات الاستبانة، وأن العبارات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥

٢- اختيار عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة بورسعيد بالطريقة العشوائية، وبلغ إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة الميدانية (٢٠٠) طالب وطالبة.

٣- المعالجة الإحصائية: تم تقدير الأوزان الرقمية لدرجة الموافقة لكل بند من عبارات الاستبانة كما يأتي:

- حساب المتوسط الوزني لكل عبارة: من خلال القانون التالي[lxvi]:

$$م = \frac{مجـ (ت \times د)}{ن}$$

حيث الرمز مجـ (ت × د) يعني جمع حواصل ضرب التكرارات في الدرجة الوزنية لكل عبارة (٥ درجات لأعلى درجة موافقة بشدة، ٤ درجات لموافق، ٣ موافق إلى حداً ما، ٢ لغير موافق ، ودرجة واحدة لغير موافق بشدة)، وذلك لكل عبارة، والرمز ن عدد أفراد العينة.

- حساب نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة: بقسمة المتوسط الوزني للعبارة على الدرجة المثلى للإجابة، وهي خمس درجات.
- تقدير نسبة متوسط درجة الاستجابة لعبارات الاستبانة: باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة متوسط درجة الاستجابة} = \frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة} - \text{الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد الاختيارات}} = \frac{٥ - ١}{٥}$$

متوسط شدة الاستجابة = ٠.٨٠

- حساب الخطأ المعياري لنسبة متوسط درجة الاستجابة: باستخدام القانون الآتي[lxvii]:

$$خ م = \sqrt{\frac{أ \times ب}{ن}}$$

حيث الرمز أ يعني نسبة متوسط درجة الاستجابة ، والرمز ب يعني ١- أ وذلك لأن أ + ب = ١ والرمز ن يعني عدد أفراد العينة وهي (٢٠٠) ، وبتطبيق المعادلة نحصل على قيمة الخطأ المعياري ، وتساوي ٠.٠٢٨

- تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط الاستجابة: من القانون التالي:

حدي الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = متوسط شدة الاستجابة ± (الخطأ المعياري × ١.٩٦) ، عند درجة ثقة ٠.٩٥ وشك ٠.٠٥ ، وهذا ما يحدث دائماً في العلوم الاجتماعية[lxviii]. ويتم تطبيق القانون على النحو الآتي:

= ٠.٨٠ ± (١.٩٦ × ٠.٠٢٨) = ٠.٨٠ ± ٠.٠٥٥ = (٠.٨٥ ، ٠.٧٥)

∴ حدي الثقة = (٠.٨٥ ، ٠.٧٥) ، والشكل رقم (١) يبين اتجاه الحكم على عبارات الاستبانة لطلاب جامعة بورسعيد.

شكل رقم (١)

اتجاه الحكم على عبارات الاستبانة لطلاب جامعة بورسعيد

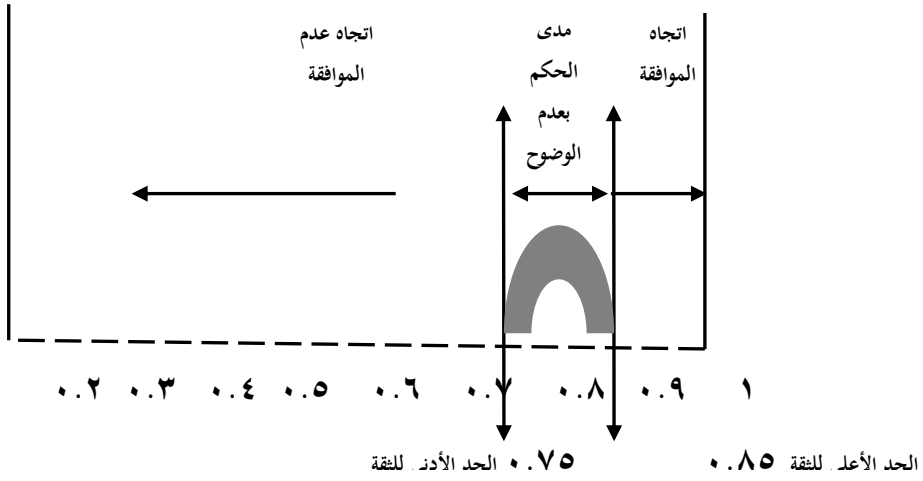

- **راعت الدراسة إذا زادت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عن الحد الأقصى للثقة، تعتبر الدراسة أن هناك اتفاقاً على الموافقة على العبارة من وجهة نظر أفراد العينة، وإذا نقصت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عن الحد الأدنى للثقة، تعتبر الدراسة أن هناك اتفاقاً على عدم الموافقة على العبارة من وجهة نظر أفراد العينة، أما إذا انحصرت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة بين الحدين الأعلى والأدنى للثقة، تعتبر الدراسة أن هناك اتجاهاً بعدم وضوح الموافقة بين أفراد العينة حول أهمية العبارة.**

٤- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها: فيما يلي عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، على النحو الآتي:

٤/١- مدى دعم أعضاء هيئة التدريس بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار

جدول رقم.(١)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى دعم أعضاء هيئة التدريس بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار

م	العبارة	الاستجابات										متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم على العبارة
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	يستخدم الأستاذ الحوار مع الطلاب أثناء تقديم المحاضرة.	٥٧	%٢٨.٥	٦٠	%٣٠	٧٦	%٣٨	٤	%٢	٣	%١.٥	٠.٧٦	غير واضحة
٢	ينظم الأستاذ الطلاب في مجموعات للتحاور.	٧	%٣.٥	٨	%٤	٢٥	%١٢.٥	٧٨	%٣٩	٨٢	%٤١	٠.٣٨	غير موافقة
٣	يظهر الاهتمام بحوار الطالب.	٦٣	%٣١.٥	٥٩	%٢٩.٥	٦٥	%٣٢.٥	٩	%٤.٥	٤	%٢	٠.٧٧	غير واضحة
٤	يحترم رأي الطالب وإن خالف رأيه.	١٥	%٧.٥	٢١	%١٠.٥	٤٣	%٢١.٥	٧٤	%٣٧	٤٧	%٢٣.٥	٠.٤٨	غير موافقة
٥	يفرض رأيه على الطلاب ويلزمهم بقراراته.	٦٧	%٣٣.٥	٥٨	%٢٩	٤٥	%٢٢.٥	١٦	%٨	١٤	%٧	٠.٧٥	غير واضحة

٦	يتناول مع الطلاب موضوع أهمية الحوار وآدابه.	٤	٢%	١٣	٦.٥%	٣٦	١٨%	٨٨	٤٤%	٤٦	٢٣%	٠.٤٠	غير موافقة
٧	يوجه الطلاب للإنصات والتركيز مع المحاور أثناء حديثه.	٥٨	٢٩%	٦١	٣٠.٥%	٥٩	٢٩.٥%	١٧	٨.٥%	٥	٢.٥%	٠.٧٥	غير واضحة
٨	يعطي الفرصة بعدالة لجميع الطلاب في الحوار.	١٤	٧%	١٦	٨%	٤٥	٢٢.٥%	٥٨	٢٩%	٦٧	٣٣.٥%	٠.٤٥	غير موافقة
٩	يتابع حوار المجموعات التعاونية للتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة.	٣	١.٥%	١١	٥.٥%	٤١	٢٠.٥%	٨٩	٤٤.٥%	٥٦	٢٨%	٠.٤١	غير موافقة
١٠	يترك الطالب الحرية لرغبته بعدم المشاركة في الحوار.	٧٦	٣٨%	٤٤	٢٢%	٣٦	١٨%	٣٤	١٧%	١٠	٥%	٠.٧٥	غير واضحة
١١	يتشاور مع الطلاب في القرارات المتعلقة بهم.	٦	٣%	٧	٣.٥%	٢٧	١٣.٥%	٧٥	٣٧.٥%	٨٥	٤٢.٥%	٠.٣٧	غير موافقة
١٢	يطلب من الطلاب التشاور للاتفاق على القرارات المتعلقة بهم.	٩	٤.٥%	١٤	٧%	٤٥	٢٢.٥%	٦٠	٣٠%	٧٢	٣٦%	٠.٤٣	غير موافقة
١٣	يشارك في المناقشات الحوارية مع الطلاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	٥	٢.٥%	١٢	٦%	٣٣	١٦.٥%	٦٩	٣٤.٥%	٨١	٤٠.٥%	٠.٣٩	غير موافقة
١٤	أتاحت لي أساليب الحوار والنقاش في قاعات الدراسة تكوين علاقات جيدة بالأساتذة.	١٢	٦%	١٩	٩.٥%	٤١	٢٠.٥%	٦٣	٣١.٥%	٦٥	٣٢.٥%	٠.٤٥	غير موافقة
١٥	أشعر أن الأساتذة يقيمون الطلاب بشكل موضوعي.	١٨	٩%	١١	٥.٥%	٧٦	٣٨%	٤١	٢٠.٥%	٥٤	٢٧%	٠.٥٠	غير موافقة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن هناك ضعف في دعم أعضاء هيئة التدريس بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار لدى الطلاب حيث جاءت معظم عبارات المحور بعدم الموافقة.

- فيما يتعلق مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للحوار مع الطلاب أثناء تقديم المحاضرة، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٧٦) مما يدل على عدم وضوح الموافقة فقد أكد ٣٨% منهم أن الأساتذة يستخدمون الحوار مع طلابهم أثناء تقديم المحاضرة إلى حد ما. كما جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٢) والتي تمثل مدى تنظيمالأستاذ للطلاب في مجموعات للتحاور (٠.٣٨) مما يدل على عدم موافقة أغلبية أفراد العينة على تطبيق الأساتذة لها، حيث عبر ٤١% من أفراد العينة بعدم موافقتهم بشدة على تطبيق الأساتذة لها، كما أبدى ٣٩% من أفراد العينة عدم موافقتهم على نفس العبارة.

- أما بالنسبة لمدى إظهار أعضاء هيئة التدريس الاهتمام لحوار الطالب والتي تمثلها العبارة رقم (٣) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٠.٧٧) مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة من عدمه حيث أكد ٣٢.٥% من أفراد العينة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يطبقون ذلك إلى حد ما.

- وقد أكد ٣٧% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٢٣.٥% عدم موافقتهم بشدة على احترام أعضاء هيئة التدريس لرأي الطالب وإن خالف رأيه، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٤٨) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٥) (٠.٧٥) والتي تعبر عن قيام عضو هيئة التدريس بفرض رأيه على الطلاب وإلزامهم بقراراته، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة من عدمها على تلك العبارة من قبل أفراد العينة.

- كما أكد ٤٤% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٢٣% عدم موافقتهم بشدة على أن أعضاء هيئة التدريس يتناول مع الطلاب موضوع أهمية الحوار وآدابه، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٤٠) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

-أما بالنسبة لمدى توجيه أعضاء هيئة التدريس الطلاب للإنصات والتركيز مع المحاور أثناء حديثه، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٧٥) مما يدل على عدم وضوح الموافقة فقد أكد ٢٩.٥% منهم أن الأساتذة يوجهون الطلاب للإنصات والتركيز مع المحاورأثناء حديثه إلى حد ما.

- جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٨) والتي تمثل إلى أي مدى يعطي عضو هيئة التدريس الفرصة بعدالة لجميع الطلاب في الحوار (٠.٤٥) مما يدل على عدم موافقة أغلبية أفراد العينة على تطبيق الأساتذة لها، حيث عبر ٣٣.٥% من أفراد العينة بعدم موافقتهم بشدة على تطبيق الأساتذة لها، كما أبدى ٢٩% من أفراد العينة عدم موافقتهم على نفس العبارة.

- أكد ٤٤.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٢٨% منهم عدم موافقتهم بشدة على العبارة رقم (٩) والتي تعبر عن مدى متابعة أعضاء هيئة التدريس لحوار المجموعات التعاونية للتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٤١) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

-أما فيما يتعلق بترك عضو هيئة التدريس للطالب الحرية لرغبته بعدم المشاركة في الحوار، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٧٥)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة على تلك العبارة من قبل أفراد العينة.

-أكد ٣٧.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٤٤.٥% عدم موافقتهم بشدة على أن أعضاء هيئة التدريس يتشاورون مع الطلاب في القرارات المتعلقة بهم، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٣٧) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

- أما بالنسبة لمدى طلب أعضاء هيئة التدريس من الطلاب التشاور للاتفاق على القرارات المتعلقة بهم، والتي تمثلها العبارة رقم (١٢) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينةعليها (٠.٤٣) مما يدل على عدم عدم موافقة أفراد العينة عليها.

- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (١٣) (٠.٣٩) والتي تعبر عن مشاركة عضو هيئة التدريس في المناقشات الحوارية مع الطلاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

- كما أكد ٣١.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٣٢.٥% منهم عدم موافقتهم بشدة على أن أساليب الحوار والنقاش في قاعات الدراسة أتاحت لهم تكوين علاقات جيدة بالأساتذة ، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٤٥).

- كما أكد الطلاب على ان أعضاء هيئة التدريس لا يقيمون الطلاب بشكل موضوعي حيث بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على تلك العبارة (٠.٥٠).

٢/٤- مدى دعم الأنشطة الطلابية بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار

جدول رقم.(٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى دعم الأنشطة الطلابية بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار.

م	العبارة	الاستجابات										متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم على العبارة
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	يوجد خطة واضحة للأنشطة الطلابية داعمة لثقافة الحوار.	٣	١.٥%	١١	٥.٥%	٤١	٢٠.٥%	٨٩	٤٤.٥%	٥٦	٢٨%	٠.٤١	غير موافقة
٢	تتوافر مخصصات مالية لبرامج الأنشطة الطلابية لتنمية ثقافة الحوار.	٥	٢.٥%	١٢	٦%	٣٣	١٦.٥%	٦٩	٣٤.٥%	٨١	٤٠.٥%	٠.٣٩	غير موافقة
٣	توجد لوحات إرشادية داخل الكلية تؤكد على قيم الحوار.	--	--	--	--	٥	٢.٥%	١١٢	٥٦%	٨٣	٤١.٥%	٠.٣٢	غير موافقة
٤	تقام أنشطة طلابية تعالج قيم ومهارات الحوار.	٦	٣%	٧	٣.٥%	٢٧	١٣.٥%	٧٥	٣٧.٥%	٨٥	٤٢.٥%	٠.٣٧	غير موافقة
٥	تعقد مسابقات فردية وجماعية بين الطلاب تقوم على توظيف المهارات الحوارية.	--	--	--	--	٣	١.٥%	١١٨	٥٩%	٧٩	٣٩.٥%	٠.٣٢	غير موافقة
٦	تسهم الأنشطة الطلابية في بث روح التعاون والعمل بروح الفريق بين الطلاب.	٥	٢.٥%	١٢	٦%	٣٣	١٦.٥%	٦٩	٣٤.٥%	٨١	٤٠.٥%	٠.٣٩	غير موافقة
٧	يلم مشرفي النشاط الطلابي بالأساليب المناسبة لتدعيم ثقافة الحوار.	٥٧	٢٨.٥%	٦٠	٣٠%	٧٦	٣٨%	٤	٢%	٣	١.٥%	٠.٧٦	غير واضحة
٨	تساعد الأنشطة الطلابية على تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين.	١٢	٦%	١٩	٩.٥%	٤١	٢٠.٥%	٦٣	٣١.٥%	٦٥	٣٢.٥%	٠.٤٥	غير موافقة
٩	تتيح الأنشطة الطلابية فرص التعرف على أصدقاء جدد.	٨١	٤٠.٥%	٦٩	٣٤.٥%	٣٣	١٦.٥%	١٢	٦%	٥	٢.٥%	٠.٨١	موافقة
١٠	تقوي لجان الأنشطة بالكلية العلاقات بين الطلبة والكادر الإداري بها.	٥٨	٢٩%	٦١	٣٠.٥%	٥٩	٢٩.٥%	١٧	٨.٥%	٥	٢.٥%	٠.٧٥	غير واضحة
١١	تحسن لجان الأنشطة التي تشكلها الكلية العلاقة بين الطلبة وأساتذتهم.	٢٣	١١.٥%	١٦	٨%	٥٦	٢٨%	٣٧	١٨.٥%	٦٨	٣٤%	٠.٤٩	غير موافقة
١٢	أرى أن تنظيم الفعاليات بالكلية على مستوى عال من التنسيق.	١٧	٨.٥%	١٤	٧%	٤٤	٢٢%	٧٠	٣٥%	٥٥	٢٧.٥%	٠.٤٧	غير موافقة
١٣	تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة تقبل الرأي الآخر.	٦٧	٣٣.٥%	٥٨	٢٩%	٤٥	٢٢.٥%	١٦	٨%	١٤	٧%	٠.٧٥	غير واضحة
١٤	تسهم الأنشطة الطلابية في غرس الثقة في النفس لمناقشة الآخرين ومحاورتهم.	٥	٢.٥%	١٢	٦%	٣٣	١٦.٥%	٦٩	٣٤.٥%	٨١	٤٠.٥%	٠.٣٩	غير موافقة

١٥	تسهم الأنشطة الطلابية في الإيجابية وحسن التعامل مع الآخرين.	١٨	%٩	١٤	%٧	٩	%٤.٥	٨٣	%٤١.٥	٧٦	%٣٨	٠.٤١	غير موافقة
١٦	تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة التسامح.	٧٦	%٣٨	٤٤	%٢٢	٣٦	%١٨	٣٤	%١٧	١٠	%٥	٠.٧٥	غير واضحة
١٧	تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة الاحترام.	٧٦	%٣٨	٤٤	%٢٢	٣٦	%١٨	٣٤	%١٧	١٠	%٥	٠.٧٥	غير واضحة
١٨	تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة الموضوعية.	٦٣	%٣١.٥	٥٩	%٢٩.٥	٦٥	%٣٢.٥	٩	%٤.٥	٤	%٢	٠.٧٧	غير واضحة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- **أن هناك ضعف في دعم الأنشطة الطلابية بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار لدى الطلاب حيث جاءت معظم عبارات المحور بعدم الموافقة.**
- **فيما يتعلق بوجد خطة واضحة للأنشطة الطلابية داعمة لثقافة الحوار، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٤١) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة على تلك العبارة حيث أكد ٤٤.٥% من أفراد العينة على عدم موافقتهم عليها، وكذلك أكد ٢٨% منهم عدم موافقتهم بشدة على تلك العبارة.**
- **كما جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٢) (٠.٣٩)، والتي تمثل توافر مخصصات مالية لبرامج الأنشطة الطلابية لتنمية ثقافة الحوار، مما يدل على عدم موافقة أغلبية أفراد العينة عليها، حيث عبر ٤٠.٥% من أفراد العينة بعدم موافقتهم بشدة على تلك العبارة، كما أبدى ٣٤.٥% منهم عدم موافقتهم على نفس العبارة.**
- **أما بالنسبة لوجود لوحات إرشادية داخل الكلية تؤكد على قيم الحوار، والتي تمثلها العبارة رقم (٣) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٠.٣٢) مما يدل على عدم الموافقة، حيث أكد ٥٦% من أفراد العينة عدم موافقتهم على تلك العبارة، ٤١.٥% منهم عدم موافقتهم بشدة عليها.**
- **وقد أكد ٣٧.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٤٢.٥% عدم موافقتهم بشدة على العبارة رقم (٤) والتي تعبر عن وجود أنشطة طلابية تعالج قيم ومهارات الحوار، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٣٧) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.**
- **كما أكد ٥٩% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٣٩.٥% عدم موافقتهم بشدة على العبارة رقم (٥) والتي تمثل عقد مسابقات فردية وجماعية بين الطلاب تقوم على توظيف المهارات الحوارية، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٣٢) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.**
- **أما بالنسبة لمدى إسهام الأنشطة الطلابية التي تقام بالجامعة في بث روح التعاون والعمل بروح الفريق بين الطلاب، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٣٩) مما يدل على عدم الموافقة فقد أكد ٣٤.٥% منهم عدم موافقتهم على تلك العبارة، كما أكد ٤٠.٥% منهم عدم موافقتهم بشدة على تلك العبارة.**

- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٧) (٠.٧٦) والتي تعبر عن إلمام مشرفي النشاط الطلابي بالأساليب المناسبة لتدعيم ثقافة الحوار، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة من عدمها على تلك العبارة من قبل أفراد العينة.
- أكد ٣١.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٣٢.٥% منهم عدم موافقتهم بشدة على العبارة رقم (٨) والتي تعبر عن مساعدة الأنشطة الطلابية على تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٤٥) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.
- جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٩) والتي تمثل إتاحة الأنشطة الطلابية فرصاً للتعرف على أصدقاء جدد (٠.٨١) مما يدل على موافقة أغلبية أفراد العينة على تلك العبارة، حيث عبر ٤٠.٥% من أفراد العينة عن موافقتهم بشدة عليها، كما أبدى ٣٤.٥% من أفراد العينة موافقتهم على نفس العبارة.
- أما بالنسبة لمدى تقوية لجان الأنشطة بالكلية العلاقات بين الطلبة والكادر الإداري بها، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٠.٧٥) مما يدل على عدم وضوح الموافقة فقد أكد ٢٩.٥% منهم لجان الأنشطة الطلابية بالكلية تقوي العلاقات بين الطلبة والكادر الإداري بها إلى حد ما.
- أكد ١٨.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٣٤% عدم موافقتهم بشدة على أن لجان الأنشطة التي تشكلها الكلية تحسن العلاقة بين الطلبة وأساتذتهم، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٣٧) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.
- أما بالنسبة لرأي الطلاب في تنظيم الفعاليات بالكلية، والتي تمثلها العبارة رقم (١٢) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٠.٤٧) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة حيث أكد أفراد العينة على أن تنظيم الفعاليات بالكلية ليست على مستوى عال من التنسيق.
- أما فيما يتعلق بإسهام الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكلية في تنمية قيمة تقبل الرأي الآخر، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٧٥) مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة على تلك العبارة.
- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (١٤) (٠.٣٩) والتي تعبر عن إسهام الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكلية في غرس الثقة في النفس لمناقشة الآخرين ومحاورتهم، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

- **كما أكد ٤١.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٣٨% منهم عدم موافقتهم بشدة على إسهام الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكلية في الإيجابية وحسن التعامل مع الآخرين، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٤١).**
- **فيما يتعلق بإسهام الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكلية في تنمية قيمة التسامح، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٧٥) مما يدل على عدم وضوح درجة موافقة أفراد العينة على تلك العبارة.**
- **أما بالنسبة لإسهام الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكلية في تنمية قيمة الاحترام، والتي تمثلها العبارة رقم (١٧) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٠.٧٥) مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة عليها.**
- **بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (١٨) (٠.٧٧) والتي تعبر عن إسهام الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكلية في تنمية قيمة الموضوعية، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة من عدمها على تلك العبارة من قبل أفراد العينة.**

٣/٤- مدى دعم الإدارة الجامعية بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار:

جدول رقم.(٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى دعم الإدارة الجامعية بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار.

م	العبارة	الاستجابات								متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم على العبارة
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	توفر إدارة الكلية المساحة الكافية لطلابها فرصة الحوار والاستماع للفكر والفكر الآخر.	١٢	٦%	١٩	٩.٥%	٤١	٢٠.٥%	٦٣	٣١.٥%	٦٥	٣٢.٥%	٠.٤٥	غير موافقة
٢	توفر إدارة الكلية أماكن مخصصة لممارسة أنشطة الحوار داخل أسوار الحرم الجامعي.	٤	٢%	١٣	٦.٥%	٣٦	١٨%	٨٨	٤٤%	٤٦	٢٣%	٠.٤٠	غير موافقة
٣	تسمح إدارة الكلية للطلاب لمناقشة إنجازات الكلية وإخفاقاتها خلال اللقاءات الطلابية.	--	--	--	--	٣	١.٥%	١١٨	٥٩%	٧٩	٣٩.٥%	٠.٣٢	غير موافقة
٤	تسمح إدارة الكلية بالتواصل مع المؤسسات الأخرى من المجتمع المدني لإقامة أنشطة تدعم ثقافة الحوار.	١٨	٩%	١١	٥.٥%	٧٦	٣٨%	٤١	٢٠.٥%	٥٤	٢٧%	٠.٥٠	غير موافقة
٥	توجه إدارة الكلية الطلاب نحو فهم أبعاد الشخصية الإنسانية من خلال التحاور وسماع الرأي الآخر.	٣	١.٥%	١١	٥.٥%	٤١	٢٠.٥%	٨٩	٤٤.٥%	٥٦	٢٨%	٠.٤١	غير موافقة
٦	تحرص إدارة الكلية على بناء جسور الاتصال والتواصل مع الطلاب من خلال الاستماع لهم ولأفكارهم.	٢٣	١١.٥%	١٦	٨%	٥٦	٢٨%	٣٧	١٨.٥%	٦٨	٣٤%	٠.٤٩	غير موافقة
٧	تسمح إدارة الكلية للطلاب بالمشاركة في الخدمات المجتمعية.	١٤	٧%	١٦	٨%	٤٥	٢٢.٥%	٥٨	٢٩%	٦٧	٣٣.٥%	٠.٤٥	غير موافقة

٨	تسمح إدارة الكلية لطلابها بمناقشة الأحداث السياسية في نطاق الأنشطة الطلابية التي تدعم ثقافة الحوار.	--	--	--	--	٥	%٢.٥	١١٢	%٥٦	٨٣	%٤١.٥	٠.٣٢	غير موافقة
٩	تقيم الكلية العديد من الندوات السياسية التي تدعم ثقافة الحوار.	١٢	%٦	١٩	%٩.٥	٤١	%٢٠.٥	٦٣	%٣١.٥	٦٥	%٣٢.٥	٠.٤٥	غير موافقة
١٠	تسمح إدارة الكلية للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية عبر المواقع الإلكترونية التابعة لها.	٥٨	%٢٩	٦١	%٣٠.٥	٥٩	%٢٩.٥	١٧	%٨.٥	٥	%٢.٥	٠.٧٥	غير واضحة
١١	تقوم إدارة الكلية بين الحين والآخر بتوزيع منشورات علمية دورية لبيان أهمية الحوار.	--	--	--	--	--	--	١٢٢	%٦١	٧٨	%٣٩	٠.٣٣	غير موافقة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- **أن هناك ضعف في دعم الإدارة الجامعية بجامعة بورسعيد لثقافة الحوار لدى الطلاب حيث جاءت معظم عبارات المحور بعدم الموافقة.**
- **فيما يتعلق بمدى توفير إدارة الكلية المساحة الكافية لطلابها فرصة الحوار والاستماع للفكر والفكر الآخر، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٤٥) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة على تلك العبارة حيث أكد ٣١.٥% من أفراد العينة على عدم موافقتهم عليها، وكذلك أكد ٣٢.٥% منهم عدم موافقتهم بشدة على تلك العبارة.**
- **كما جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٢) (٠.٤٠)، والتي تمثل مدى توفير إدارة الكلية لأماكن مخصصة لممارسة أنشطة الحوار داخل أسوار الحرم الجامعي، مما يدل على عدم موافقة أغلبية أفراد العينة عليها، حيث عبر ٢٣% من أفراد العينة بعدم موافقتهم بشدة على تلك العبارة، كما أبدى ٤٤% منهم عدم موافقتهم على نفس العبارة.**
- **أما فيما يتعلق بسماح إدارة الكلية للطلاب لمناقشة إنجازات الكلية وإخفاقاتها خلال اللقاءات الطلابية، والتي تمثلها العبارة رقم (٣) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٠.٣٢) مما يدل على عدم الموافقة، حيث أكد ٥٩% من أفراد العينة عدم موافقتهم على تلك العبارة، ٣٩.٥% منهم عدم موافقتهم بشدة عليها.**
- **وقد أكد ٢٠.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٢٧% عدم موافقتهم بشدة على العبارة رقم (٤) والتي تعبر عن سماح إدارة الكلية بالتواصل مع المؤسسات الأخرى من المجتمع المدني لإقامة أنشطة تدعم ثقافة الحوار، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٥٠) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.**
- **كما أكد ٤٤.٥% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٢٨% عدم موافقتهم بشدة على العبارة رقم (٥) والتي تمثل توجه إدارة الكلية الطلاب نحو فهم أبعاد الشخصية الإنسانية من خلال التحاور وسماع الرأي الآخر، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٤١) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.**

- أما فيما يتعلق بحرص إدارة الكلية على بناء جسور الاتصال والتواصل مع الطلاب من خلال الاستماع لهم ولأفكارهم، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٠.٤٩) مما يدل على عدم الموافقة فقد أكد ١٨.٥% منهم عدم موافقتهم على تلك العبارة، كما أكد ٣٤% منهم عدم موافقتهم بشدة على تلك العبارة.
- أكد ٢٩% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٣٣.٥% منهم عدم موافقتهم بشدة على العبارة رقم (٧) والتي تعبر عن سماح إدارة الكلية للطلاب بالمشاركة في الخدمات المجتمعية، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٤٥) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.
- أكد ٥٦% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٤١.٥% عدم موافقتهم بشدة على سماح إدارة الكلية لطلابها بمناقشة الأحداث السياسية في نطاق الأنشطة الطلابية التي تدعم ثقافة الحوار، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٣٢) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.
- أما بالنسبة لعقد الكلية العديد من الندوات السياسية التي تدعم ثقافة الحوار، والتي تمثلها العبارة رقم (٩) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٠.٤٥) مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة حيث أكد أفراد العينة على أن قلة هذه الندوات وندرتها في كثير من الأحيان.
- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (١٠) (٠.٧٥) والتي تعبر عن سماح إدارة الكلية للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية عبر المواقع الإلكترونية التابعة لها، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة على تلك العبارة من قبل أفراد العينة.
- كما أكد ٦١% من أفراد العينة عدم موافقتهم و ٣٩% منهم عدم موافقتهم بشدة على العبارة رقم (١١) والتي تعبر عن قيام إدارة الكلية بين الحين والآخر بتوزيع منشورات علمية دورية لبيان أهمية الحوار، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٠.٣٣).

الرؤية المقترحة التي تحقق البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد:

جاء بناء الرؤية المقترحة المستقبلي في ضوء ما تمَّ عرضه من أسس نظرية لثقافة الحوار، ومقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، وكذلك في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي حددت واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد، وتتكون الرؤية المقترحة من ثلاثة محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: ويتناول منطلقات فكرية للرؤية المقترحة: وفيه يعرض الباحث فلسفة الرؤية المقترحة، وأهدافها، وأهميتها.

- المحور الثاني: ويتناول مبررات الرؤية المقترحة للبيئة الجامعية التربوية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.
- المحور الثالث: ويتناول ملامح الرؤية المقترحة للبيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.

وتفصيل هذه المحاور يأتي على النحو التالي:

المحور الأول: المنطلقات الفكرية لتطبيق للرؤية المقترحة: تتمثل المنطلقات الفكرية لتطبيق الرؤية المقترحة للبيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد في الآتي:

١) فلسفة الرؤية المقترحة:

تنطلق فلفسة الرؤية المقترحة من طبيعة ثقافة الحوار كونها أحد أسس الحياة الاجتماعية، ووسيلة لرأب الصدع الاجتماعي، لأنها تشيع في المجتمع مفاهيم وسلوكيات تؤكد معنى المصالحة، وتبعث الانسجام، وتحد من الخلاف والتنافر، فتمنع ما يسمى بالتشتت الثقافي، لأنها تحقق التفاهم والتقارب والتمازج بين الأفراد، فكثير من المجتمعات المتقدمة المتحضرة تستند للحوار والتفاهم لا لكونه وسيلة للتواصل، ولكن بوصفه وسيلة للتحضر والارتقاء، والبناء الفكري، فالحوار يمكن الأفراد من تبادل الأفكار بسلاسة أخذ وعطاء.

كما تنطلق من طبيعة دور الجامعة في احتواء هؤلاء الشباب، والعمل على بناء شخصية الطالب بناءً سليماً بعيداً عن كل أشكال الالتواء والانحراف في إطار منظومة قيمية متوازنة. فالحياة الجامعية تعتبر مرحلة حاسمة في سن الشباب، تهدف إلى تهذيب الفكر والسلوك الإنساني من خلال نقل المعرفة وتطويرها، فالجامعة مؤسسة مجتمعية تؤثر وتتأثر في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، ويسعى الشخص في هذه المرحلة نحو تحقيق أهدافه في عالم متغير متقلب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

٢) أهداف الرؤية المقترحة:

في إطار الفلسفة السابقة، تتمثل أهداف التصور المستقبلي في الآتي:

- تنمية القيم المتعلقة بالحوار وآدابه لدى طلاب الجامعة.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
- إتاحة فرصة للطلاب لممارسة عمليات التخطيط واستثمار الموارد وتحمل المسئولية والعمل الجماعي وتقويم الأداء.
- توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها.
- إتاحة الفرصة للطلاب للاتصال بالبيئة والتعامل معها؛ لجعلهم أكثر اندماجاً بمجتمعهم وأمتهم.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والأناة والدقة.

- تنمية الاتجاهات السلوكية للطلاب من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارستهم الأنشطة المختلفة على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبادرة والتجريد والابتكار.

٣) أهمية الرؤية المقترحة:

على ضوء تحقيق الأهداف السابقة؛ تبدو أهمية تطبيق الرؤية المقترحة انطلاقاً من دعوة المفكرين والعلماء بإشاعة ثقافة الحوار، والأخذ بالحوار بشتى أنواعه، سواء كان حوار ديني أو ثقافي أو اجتماعي، أو حوار بين الثقافات، فلكل حوار مفهومه الذي يختلف عن غيره، ولكن لشتى الأنواع نفس الأهمية، ونفس القواعد، وتستخدم جميعاً في تبادل الآراء والأفكار والمنطق، وتهدف جميعها إلى استقرار المجتمع وانسجامه.

فالجامعة عبارة عن خليط من الطلبة، تضم شرائح مختلفة من المجتمع، تخضع لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية تؤثر فيهم، كما أن البيئة الجامعية لها ثقافتها الخاصة بما تشتمل عليه من قوانين وأنظمة وقيم وعادات واتجاهات وأساليب عمل متنوعة، كل ذلك يؤثر على الطلبة بشكل عام، مما يفرض على الجامعة القيام بتأهيل هؤلاء الطلبة لكي يتعايشوا مع بعضهم البعض في إطار من الفهم المتبادل والاختلاف المحمود والابتعاد عن الصراعات التي قد تؤدي إلى العنف، ولن يتأتي ذلك إلا من خلال توفير بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار.

المحور الثاني: مبررات الرؤية المقترحة التي تحقق البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد:

أوضحت الدراسة في إطاريها النظري والميداني، أن هناك عدد من المبررات تفرض على الجامعة العمل على توفير بيئة تربوية داعمة لثقافة الحوار، وتنحصر تلك المبررات في الآتي:

- إنتشار ظاهرة العنف الطلابي الموجودة في جميع جامعات مصر حالياً، تدعو إلى محاولة توفير بيئة تربوية جامعية تدعم ثقافة الحوار لدى هؤلاء الطلاب.
- شدة التغيرات المجتمعية منذ أحداث ثورة ٢٥ يناير وحتى الآن حيث أوضحت تلك التغيرات أن طلاب الجامعة لا يملكون ثقافة الحوار والاختلاف.
- ضعف البيئة التربوية الجامعة لثقافة الحوار.

المحور الثالث: ملامح الرؤية المقترحة للبيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد:

أوضحت الدراسة في إطاريها النظري والميداني، ملامح الرؤية المقترحة للبيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد ، وهي على النحو الآتي:

١/ دعم أعضاء هيئة التدريس لثقافة الجوار لدى طلاب جامعة بورسعيد:

يستطيع عضو هيئة التدريس دعم ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد عند قيامه بالمهام التالية:

- **يستخدم الأستاذ الحوار مع الطلاب أثناء تقديم المحاضرة.**
- **ينظم الأستاذ الطلاب في مجموعات للتحاور.**
- **يظهر الاهتمام بحوار الطالب.**
- **يحترم رأي الطالب وإن خالف رأيه.**
- **أن لا يفرض رأيه على الطلاب ويلزمهم بقراراته.**
- **يتناول مع الطلاب موضوع أهمية الحوار وآدابه.**
- **يوجه الطلاب للإنصات والتركيز مع المحاور أثناء حديثه.**
- **يعطي الفرصة بعدالة لجميع الطلاب في الحوار.**
- **يتابع حوار المجموعات التعاونية للتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة.**
- **يتشاور مع الطلاب في القرارات المتعلقة بهم.**
- **يطلب من الطلاب التشاور للاتفاق على القرارات المتعلقة بهم.**
- **أن يقوم الطلاب بشكل موضوعي.**
- **أن يشارك في المناقشات الحوارية مع الطلاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.**

١/ دعم الأنشطة الطلابية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد:

لكي تدعم الأنشطة الطلابية ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد لابد وأن تتوافر فيها الشروط التالية:

- **توفر خطة واضحة للأنشطة الطلابية تكون داعمة لثقافة الحوار.**
- **توفر مخصصات مالية لبرامج الأنشطة الطلابية لتنمية ثقافة الحوار.**
- **وضع لوحات إرشادية داخل الكلية تؤكد على قيم الحوار.**
- **توفير أنشطة طلابية تعالج قيم ومهارات الحوار.**
- **عقد مسابقات فردية وجماعية بين الطلاب تقوم على توظيف المهارات الحوارية.**
- **أن تسهم الأنشطة الطلابية في بث روح التعاون والعمل بروح الفريق بين الطلاب.**
- **أن يلم مشرفي النشاط الطلابي بالأساليب المناسبة لتدعيم ثقافة الحوار.**
- **أن تتيح الأنشطة الطلابية فرص التعرف على أصدقاء جدد.**
- **أن تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة تقبل الرأي الآخر.**
- **أن تسهم الأنشطة الطلابية في غرس الثقة في النفس لمناقشة الآخرين ومحاورتهم.**
- **أن تسهم الأنشطة الطلابية في الإيجابية وحسن التعامل مع الآخرين.**

- أن تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة التسامح.
- أن تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة الاحترام.
- أن تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة الموضوعية.

١/ دعم الإدارة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد:

لكي تدعم الإدارة الجامعية ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد لابد وأن تتوافر فيها الشروط التالية:

- توفر إدارة الكلية المساحة الكافية لطلابها للحوار والاستماع للفكر والفكر الآخر.
- توفر إدارة الكلية أماكن مخصصة لممارسة أنشطة الحوار داخل أسوار الحرم الجامعي.
- تسمح إدارة الكلية للطلاب لمناقشة إنجازات الكلية وإخفاقاتها خلال اللقاءات الطلابية.
- تسمح إدارة الكلية بالتواصل مع المؤسسات الأخرى من المجتمع المدني لإقامة أنشطة تدعم ثقافة الحوار.
- توجه إدارة الكلية الطلاب نحو فهم أبعاد الشخصية الإنسانية من خلال التحاور وسماع الرأي الآخر.
- حرص إدارة الكلية على بناء جسور الاتصال والتواصل مع الطلاب من خلال الاستماع لهم ولأفكارهم.
- تسمح إدارة الكلية للطلاب بالمشاركة في الخدمات المجتمعية.
- تسمح إدارة الكلية لطلابها بمناقشة الأحداث السياسية في نطاق الأنشطة الطلابية التي تدعم ثقافة الحوار.
- تقيم الكلية العديد من الندوات السياسية التي تدعم ثقافة الحوار.
- قيام إدارة الكلية بين الحين والآخر بتوزيع منشورات علمية دورية لبيان أهمية الحوار.
- تسمح إدارة الكلية للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية عبر المواقع الإلكترونية التابعة لها.

مراجع الدراسة وهوامشها

(i) **Henderson, C., The Seeds of Ethnic and Cultural Conflict in The Garden of Human Relations, Psychological ASSA Psyc Critiques, Vol 49, Suppl 4, 2002, p11.**

(ii) فاطمة علي جمعة، ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، **العدد ١٨، القاهرة، أغسطس ٢٠٠٨م، ص٤٢٥.**

([iii]) فاطمة علي جمعة، المرجع السابق، ص٤٤٢.

([iv]) اليونسكو، التنوع الإنساني المبدع، تقرير اللجنة العالمية للتنمية والثقافة، **مطبوعات اليونسكو، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٥٤.**

([v]) تهاني مذيب، وعزة سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **الرياض، ٢٠٠٧م.**

([vi]) السيد يسن، الحوار الحضاري في عصر المعلومات، **دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣٨.**

([vii]) عزيز حنا وأنور حسين، مناهج البحث في العلوم السلوكية ، **مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩١م، ص١٧٠.**

([viii]) خالد محمد المفامسي، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ط٥، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ٢٠٠٨م.

([ix]) سمير علي الجيار، أزمة الحوار المعاصرة ودور التربية في مواجهتها، مجلة كلية التربية، **العدد ٢٩، الجزء ٢، جامعة المنصورة، يناير، ٢٠٠٥م.**

([x]) مي بنت حمد الدعيج، عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٥م.

([xi]) فيصل بن عبد الله الزهراني، إسهام الحوار في معالجة المشكلات الأخلاقية في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧م.

([xii]) غزية بنت غزاي العتيبي، الحوار التربوي كآلية للاتصال واتخاذ القرارات لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧م.

(xiii) محمد حسن جمعة، التوظيف التربوي الإسلامي لثقافة الحوار مع الآخر – رؤية مقترحة، مجلة

القراءة والمعرفة، **العدد ١٠٣، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م.**

(xiv) السيد أحمد حسانين، النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني – دراسة ميدانية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، **مج ١٧، ع ٢، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠١١م.**

(xv) بسمة بنت محمد الطيار، الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة – دراسة ميدانية، مجلة رسالة الخليج العربي، **العدد ١٢٢، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١١م.**

(xvi) عبد العزيز بن عيسى الحربي، معوقات ممارسة الحوار في البيئة المدرسية من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢٠١١م.

(xvii) سند بن لافي الشاماني، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية، **العدد ٧٩، الجزء الثاني، جامعة المنصورة، مايو ٢٠١٢م.**

(xviii) صفية بنت عبد الله بخيت، تحديد معوقات الحوار في المجتمع الإسلامي وطرق علاجها في ضوء الحوار الإسلامي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، **مج ٤، العدد ٢، مكة المكرمة، يوليو ٢٠١٢م.**

(xix) Wegerif, R., Reason and Creativity in Classroom Dialogues, Language and Education, **V.19, N.3, 2005.**

(xx) Haynes, J., Murris, K., Opening Up Space for Children s Thinking and Dialogue, Paper Presented at the Annual Meeting of the United Kingdom Reading Association, Canterbury, Kent, United Kingdom, July 2001.

(xxi) McIntyre, E.; Kyle, D.; Moore, G., A Primary-Grade Teacher s Guidance Toward Small-Group Dialogue, Reading Research Quarterly, V.41, N.1., Jan-Mar 2006.

(xxii) Henning, J.; et al, Designing Discussions: Four Ways to Open Up a Dialogue, The Social Studies, May/June 2008.

(xxiii) Smith, M., Asafe Haven for Dialogue: An Investigation Into Student-Centered Classroom Discussions, Pacific Lutheran University, 2007.

(xxiv) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٣م، ص١٥٠.

(xxv) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٨٦، ص١٦١.

(xxvi) أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت، ص٥٦.

(xxvii) منير البعلبكي، المورد، قاموس إنجليزي- عربي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م، ص٢١٤.

(xxviii) عبد الستار الهيتي، الحوار الذات ... والآخر، كتاب الأمة، العدد ٩٩، السنة الرابعة والعشرون، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، مارس ٢٠٠٤م، ص٤٠.

(xxix) فهد بن ناصر العبودي، الحوار منهج وسلوك، دار أطلس الخضراء، الرياض، ٢٠٠٥م، ص١٢.

(xxx) فيصل محمد الدنيس، الحوار الاجتماعي من منظور نفسي، مطبعة النرجس، الرياض، ٢٠٠٥م، ص٦.

(xxxi) خالد محمد المفامسي، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ط٥، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ٢٠٠٨م، ص٢٢.

(xxxii) يحيى محمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار العالي، عمان، ٢٠٠٢م، ص٢٢.

(xxxiii) سعيد إسماعيل علي وآخرون، التربية الإسلامية، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٤م، ص١٧٠.

(xxxiv) مقداد يالجن، تربية الأجيال على أخلاقيات وآداب المناقشة والمحاورة والمناظرة العلمية، سلسلة كتاب تربيتنا ١٧، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٤م، ص١٣.

(xxxv) المهدي المنجرة، حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م، ص٩٣.

(xxxvi) عبد الله التطاوي، الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٢.

(xxxvii) Aijun, Z., The Cultural Production of Controversy, PhD,

University of Maryland, 2005, p.36.

(xxxviii) Mark, D., The Role of Culture in Conflict Mediation, PhD, University Florida, p.60.

(xxxix) محمد شمس الدين خوجه، الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، **مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ٢٠٠٧م، ص١٣٤.**

(xl) عبد الله العامري، المعلم الناجح، **دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م، ص٢٩٦.**

(xli) مها محمد العجمي، المناهج الدراسية (أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية)، **مطابع الحسيني الحديثة، الهفوف، ٢٠٠٥م، ص٢٠٦.**

(xlii) منى إبراهيم اللبودي، تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م، ص١١٨.

(xliii) عبد الله الصقهان و محمد الشويعر، قواعد ومبادئ الحوار الفعال، **مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ٢٠٠٧م، ص٢٦.**

(xliv) صالح بن عبد الله حميد، رسائل في أدب الحوار، **مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٨م، ص٧٠.**

(xlv) سعيد إسماعيل صيني، الحوار النبوي مع المسلمين وغير المسلمين، **مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ٢٠٠٥م، ص٢٦.**

(xlvi) عبد الله حسين الموجان، الحوار في الإسلام، **مركز الكون، جدة، ٢٠٠٦م، ص ص٩٢-٩٥.**

(xlvii) عبد الستار الهيتي، مرجع سابق، ص٤٩. انظر أيضاً:

- عبد القادر الشخلي، **أخلاقيات الحوار،** دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٣م، ص١٣.

(xlviii) منى إبراهيم اللبودي، الحوار – فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، **مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢١.**

(xlix) عبد الله بن عمر الصقهان، ومحمد بن عبد الله الشويعر، قواعد ومبادئ الحوار الفعال، **مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ٢٠٠٥م، ص ص٣٩-٤١.**

(l) عبد الستار الهيتي، مرجع سابق، ص ص٦١-٦٧.

(li) عبد القادر الشخلي، أخلاقيات الحوار، **دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٣م، ص ص٥٢-٥٥.**

(lii) عبد الحميد المحادين، تأثير الأنشطة اللاصفية في تنمية شخصية الطالب الجامعي، المؤتمر الخامس والعشرون للمنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات العربية، ٢٧-٢٩

إبريل ٢٠٠٤م، البحرين، ٢٠٠٤م.

(liii) محمود الناقة، التدريس الجامعي العمود الفقري للتنمية المهنية للأستاذ الجامعة، المؤتمر القومي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي، **جامعة عين شمس: القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٤٥.**

(liv) سعيد التل وآخرون، قواعد التدريس الجامعي، **ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧م، ص٢٧١.**

(lv) مقداد يالجن، مرجع سابق، ص٢٨.

(lvi) فايز الأحمري، مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨م، ص٤٣.

(lvii) بدرية البنا، واقع ممارسة الأنشطة الطلابية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، **العدد ٤٧، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤م، ص١٤٦.**

(lviii) يوسف البلوشي، المشكلات الإدارية للأنشطة الطلابية بجامعة السلطان قابوس – دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، مسقط، ٢٠٠٣م، ص١٩.

(lix) عصمت الكردي، اتجاهات الممارسات الرياضية لدى طلاب الجامعة الأردنية: دراسة استكشافية بين طلاب الكليات العلمية والإنسانية، مجلة دراسات، **المجلد ١٥، العدد ٨، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٨م، ص٣١٤.**

(lx) فايز مراد مينا، الأنشطة الجامعية في مجتمع المعرفة، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، مركز تطوير التعليم الجامعي (العربي الثالث)، التعليم الجامعي العربي – آفاق الإصلاح والتطوير، ١٨-١٩ **ديسمبر ٢٠٠٤م، جامعة عين شمس، القاهرة، ص٣٥٩.**

(lxi) حسن شحاته، النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، **الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ص٤٣-٤٤.**

(lxii) أحمد الشريفين ، ، قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٩م.

(lxiii) جامعة الزرقاء، ، مبادرة جامعة الزرقاء خالية من العنف الطلابي، **الزرقاء، الأردن، ٢٠١٢م.**

(lxiv) Flannery, Daniel and Quinn-leering, Kathleen, Violence on college campuses: Understanding its impact on student well-being, community college, Journal of research and practice, V.24, N.10, 2000, p.1.

([lxv]) رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٦٨١.

(٦٦) نادية محمد عبد السلام (٢٠٠٣)، الإحصاء الوصفي في العلوم النفسية والتربوية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٤٢.

(٦٧) فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩١)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٧٩٢.

(٦٨) فؤاد البهي السيد (١٩٧٩)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٤٢٦.